الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ

محاضرات مقياس: فلسفة التاريخ

سند بيداغوجي موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس

تخصص: تاريخ عام

إعداد الأستاذة:

د (ة). كلة نصيرة

أستاذ محاضر "ب"

السنة الجامعية: 2023- 2024

المجلس العلمي

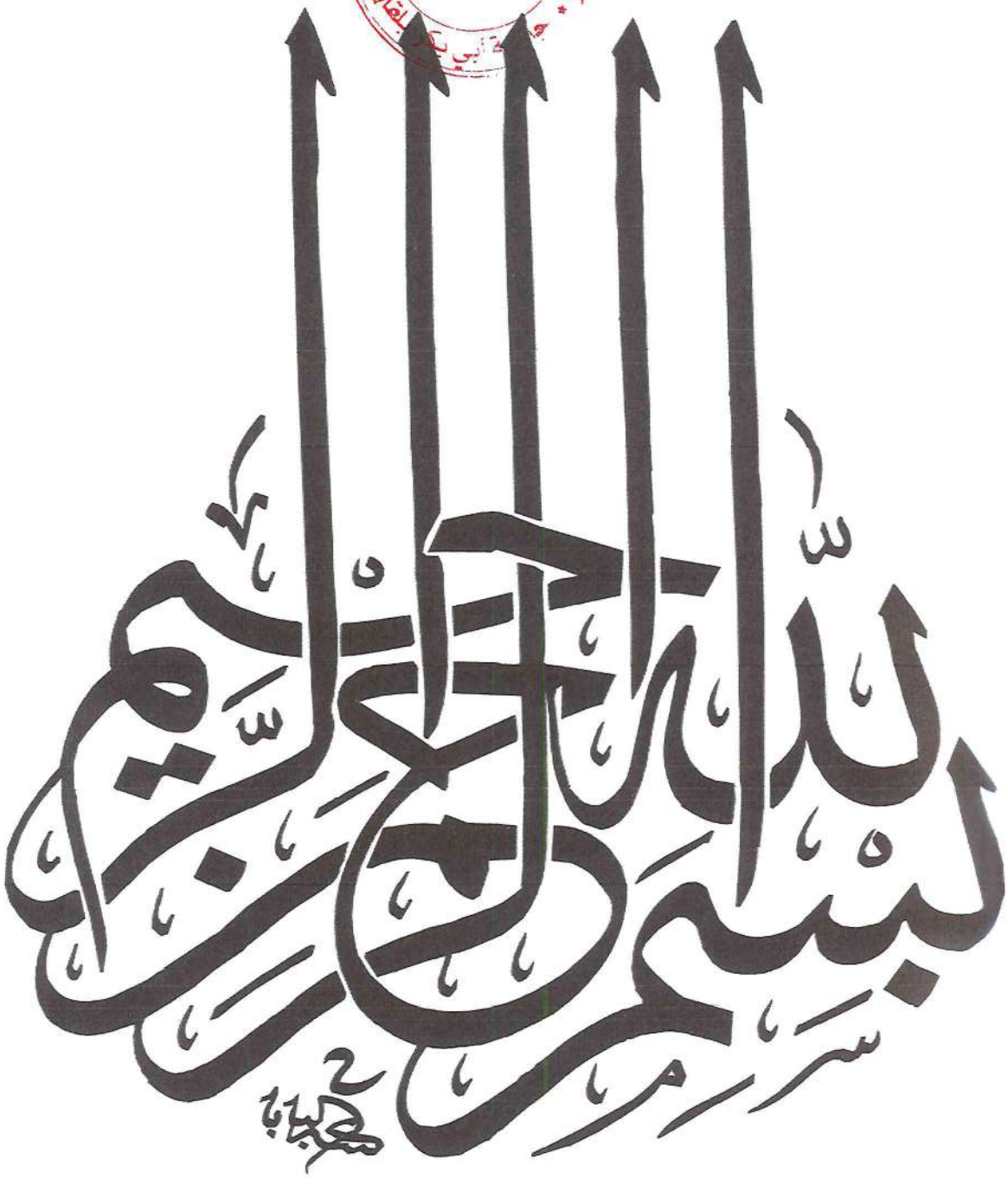

بطاقة المقياس

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

- **المستوى:** السنة الثانية ليسانس
- **التخصص:** تاريخ عام
- **السداسي:** الثالث
- **المقياس:** فلسفة تاريخ
- **الوحدة التعليمية:** المنهجية
- **الرصيد:** 03
- **المعامل:** 02
- **الحجم الساعي الاسبوعي:** ساعة ونصف محاضرة.
- **طريقة التقييم:** عن طريق امتحان للدروس النظرية.

يهدف هذا المقياس الى:

- **يتعرف الطالب عبر هذا المقياس على المنهج الفلسفي لفهم حركة التاريخ قبل كل شيء.**
- **استيعاب المفاهيم الأساسية والنظريات والمدارس الفكرية في مجال فلسفة التاريخ.**

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

توزيع المحاضرات

الأسابيع	موضوع المحاضرة
الأسبوع 01	المفاهيم الأساسية في مجال فلسفة التاريخ
الأسبوع 02	مدخل الى فلسفة التاريخ (1)
الأسبوع 03	مدخل الى فلسفة التاريخ (2)
الأسبوع 04	مراحل تطور التدوين التاريخي (1)
الأسبوع 05	مراحل تطور التدوين التاريخي (2)
الأسبوع 06	فلسفة التاريخ عند العلامة ابن خلدون (1)
الأسبوع 07	فلسفة التاريخ عند العلامة ابن خلدون (2)
الأسبوع 08	النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 17 و 18م (1)
الأسبوع 09	النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 17 و 18م (2)
الأسبوع 10	فلسفة التاريخ عند هيجل (1770م – 1831م) (1)
الأسبوع 11	فلسفة التاريخ عند هيجل (1770م – 1831م) (2)
الأسبوع 12	النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 19 و 20م (1)
الأسبوع 13	النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 19 و 20م (2)
الأسبوع 14	مدرسة الحوليات 1929 (1)
الأسبوع 15	مدرسة الحوليات 1929 (2)

كلية العلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان
المجلس العلمي

مقدمة:

تعتبر فلسفة التاريخ أحد أقسام الفلسفة وهي تهتم بدراسة التاريخ من منظور فلسفي، فهي مثلها مثل باقي التخصصات الفلسفية الأخرى، فقد اهتم بهذا المجال عدّة فلاسفة كبار، حيث هي تعنى بدراسة الأسس النظرية للممارسات والتطبيقات والتغيرات الاجتماعية التي حدثت على مدى التاريخ، لهذا من الضروري إدراج مقياس فلسفة التاريخ في أطوار التكوين الأكاديمي، ليتمكن الطالب من معرفة أسس ونظريات الفلسفة التاريخية.

وقد نشأت فلسفة التاريخ لتلبي حاجات الإنسان الفكرية وإخراج التاريخ من الجمود في السرد المجرد للأحداث إلى نطاق العلم، ممّا جعله يتصف بنظرة علمية فاحصة للحوادث يستمد مقوماته من حكمة الماضي ويوظفها للحاضر والمستقبل.

وفي هذا السياق يندرج هذا العمل البيداغوجي في شكل مطبوعة تصنف ضمن المبادرات العلمية للبعد المنهجي في العلوم الإنسانية، والتي تتضمن محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية تاريخ في مقياس فلسفة التاريخ (مقياس سداسي).

تتكون هذه المطبوعة البيداغوجية من خمسة عشرة محاضرة تسلط الضوء على التاريخ والفلسفة في المفهوم والإصطلاح وتطور التدوين التاريخي عبر العصور عند العرب المسلمين والغرب المسيحيين، والنظريات الكبرى في مجال فلسفة التاريخ وصولا إلى مدرسة الحوليات.

إنّ هدفنا الأساس من هذا العمل البيداغوجي الشامل والموجز هو إبراز أهمية الفلسفة للتاريخ، وأنّ الفلسفة مكملة لمنهج البحث العلمي للدراسات التاريخية، وإعطاء موجز مفيد لطلبة السنة الثانية تاريخ عن تطور الفلسفة التاريخية، وفائدتها للمؤرخين والمهتمين بالتطور التاريخي للشعوب.

وفي السنة الثانية ليسانس تخصص تاريخ عام، يعد مقياس **فلسفة التاريخ** من المقاييس المنهجية الأساسية التي يدرسها الطالب بحجم ساعي قدره ساعة ونصف أسبوعيا.

المجلس العلمي

تكون المحاضرة في هذا المقياس عبارة عن عرض للدروس النظرية حسب البرنامج المقرر، **ومن خلال تلك المحاضرات يتعرف الطالب على المنهج الفلسفي لفهم حركة التاريخ قبل كل شيء، بالإضافة الى استيعاب المفاهيم الأساسية والنظريات والمدارس الفكرية في مجال فلسفة التاريخ.**

إن عملية التقييم في هذا المقياس تتم عن طريق امتحان للدروس النظرية.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

المحاضرة الأولى (التمهيدية)

المفاهيم الأساسية في مجال فلسفة التاريخ

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- مفهوم التاريخ
- مفهوم الفلسفة
- تعريف المؤرخ
- تعريف الفيلسوف
- مفهوم فلسفة التاريخ
- خلاصة

تمهيد:

نتناول في هذه المحاضرة التمهيدية مجموعة من المصطلحات والمفاهيم ذات علاقة بالمقياس، وهي بمثابة المفاتيح الأساسية التي يحتاجها المتأمل لفلسفة التاريخ.

1. مفهوم التاريخ:

- إن كلمة **استوريا** (**historian**) يونانية الأصل تدل جذورها على معنى "الرؤية"[1]، إذ أن كلمة **استور** (**histor**) تعني الرؤية و المشاهدة أي الاستقصاء بقصد المعرفة[2].

- التاريخ هو أقدم علم إنساني، وتدل كلمة "تاريخ" لدى أغلب الشعوب على معنيين هما: ما وقع للإنسان في الماضي، وما دونه الانسان على ذلك الماضي.[3]

---

[1] – جوزف هورس، قيمة التاريخ: دراسة فلسفية، ترجمة: الشيخ نسيب، دار مكتبة الحياة، بيروت،1964، ص9.

[2] – محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مطبعة موكرياني أربيل، العراق،2012، ص24؛ ينظر أيضا: حامد عبد الحمزة العلي، جدلية الفلسفة السياسية والمنهج عند هيجل، ابن النديم للنشر والتوزيع، بيروت،2016، ص27.

[3] – الهادي التيمومي، مفهوم التاريخ وتاريخ المفهوم، دار محمد علي للنشر، تونس،2003، ص11

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المكتبة المركزية
جامعة أبي بكر بلقايد

– التاريخ هو سجل ناطق بالأحداث التي عاشها الانسان منذ أن بدأ حياته على الأرض.[1]

– التاريخ يعني هو مجموعة الظواهر التي حدثت في تاريخ الإنسانية، كما أنه يعني الإلمام بتلك الاحداث.

و قد عرف القدماء التاريخ كابن خلدون مثلا أنّه من الفنون التي تتداولها الأمم و الأجيال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام و الدول، و السوابق من القرون الأولى، و في باطنه نظر و تحقيق و تعليل للكائنات و مبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع و أسبابها عميق فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأنّ يعد في علومها و خليق[2].

2. مفهوم الفلسفة:

– الفلسفة هي كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين هما فيلو (**philo**) بمعنى محبة وسوفيا (**sophy**) بمعنى الحكمة أي تعني (**محبة الحكمة**)[3]، وفي مدلولها العلمي العام تعني الاسترشاد بنظرة صحيحة الى العالم[4].

– هي تفلسف وفاعلية ونشاط ذهني في كل العلوم التي من بينها التاريخ والحضارة.

– هي علم يهتم بدراسة القوانين الأكثر شمولية لتطور الطبيعة والمجتمع والتفكير البشري.[5]

– هي تمثل الرؤية المنطقية للحياة، فهي طريقة التفكير السليم للمفاهيم العلمية، وتعتبر أم العلوم حيث جميع العلوم قد انبثقت عنها ثم بعدها أصبحت منهج وأسلوب في البحث.

---

[1] – مفيد الزيدي، المدخل في فلسفة التاريخ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن،2006، ص 17.

[2] – عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج1، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان،1996، ص ص 7–8.

[3] – جيرار جهامي، موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1998، ص 602؛ ينظر أيضا: محمد بومانة، مدخل الى الفلسفة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2015، ص14

[4] – هاشم يحي الملاح، دراسات في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، جامعة الموصل، 1988، ص 15.

[5] – نفسه، ص22.

العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية المركز الجامعي العلمي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

حيث يقول أرسطو أن المعرفة شجرة جذورها الفلسفة وفروعها العلوم المختلفة[1]، فالفلسفة تعني التحليل لعمليات الفكر وتفصل ذلك؛ وقد كان للفلسفة صدى في التاريخ عبر (فلسفة التاريخ)، وذلك بحثا عن القوانين الأكثر شمولية.

3. تعريف المؤرخ:

هو ذلك العالم الذي يتقصى أحوال الظاهرة الإنسانية موضوع الفعل التاريخي أو الحدث التاريخي الذي يؤرخ له، ويحاول أن يصل إلى تفسير لهذه الأحداث الجزئية المكونة لحدث أكبر من خلال معرفته عن هذا الحدث سواء أكان جزئيا بسيطا أو مركبا، مستخدما في تلك المراحل التي تعني بتجميع المادة التاريخية وتمحيص الوثائق حتى الوصول إلى مرحلة التأويل التي يتم فيها إكتشاف علة الحدث وتفسيره[2].

4. تعريف الفيلسوف:

فيلسوف التاريخ هو لا يتوقف عند الأحداث التاريخية الجزئية، بل يهتم أكثر بمحاولة فهم مسار الأحداث التاريخية الإنسانية ككل، محاولا الوصول إلى علتها الكلية الشاملة، إن نقطة البدء في تأملات الفيلسوف هي المسار الشامل للأحداث، حيث المنهج عند فيلسوف التاريخ يعتمد على المنهج العقلي، فقد يعمل الفيلسوف بتأملاته للوصول إلى العلة الكلية المفسرة للأحداث الجزئية[3].

5. مفهوم فلسفة التاريخ:

– فلسفة التاريخ هو ذلك العلم الذي يحاول أن يكتشف القوانين الموجهة لحركة المجتمعات والدول والنهضات وأسباب صعودها وهبوطها، وليست وظيفة هذا العلم قاصرة

---

[1] – هاشم يحي الملاح، المرجع السابق، ص15.

[2] – مصطفى النشار، فلسفة التاريخ، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص22.

[3] – نفسه، ص23.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان
المجلس العلمي

على توظيف هذه القوانين، ولكنها – كأي علم آخر – يسعى لاكتشاف القوانين من أجل إستخدامها وتوظيفها لمعالجة الظواهر القائمة والمستقبلية[1].

– فلسفة التاريخ في أبسط تعريف لها هي عبارة عن النظر إلى الوقائع التاريخية بنظرة فلسفية، ومحاولة معرفة العوامل الأساسية التي تتحكم في سير الوقائع التاريخية، والعمل على استنباط القوانين العامة الثابتة التي تتطور بموجبها الأمم والدول على مر القرون والأجيال.[2]

– فلسفة التاريخ هي تعبير عن الوعي الشرقي والإغريقي للتاريخ واسهاماته العفوية، والتي تبلورت لتشكل موضوع فلسفة التاريخ، إنها تعني البحث في المبادئ العامة التي خضع لها تطور المجتمعات الإنسانية.

خلاصة:

جملة القول إن التاريخ يسير وفق مخطط معين وليس بطريقة عشوائية، وأن فلسفة التاريخ هي رؤية المفكر للتاريخ أو حكمه عليه.

---

[1] – جاسم محمد سلطان، فلسفة التاريخ: الفكر الإستراتيجي في فهم التاريخ، دار أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص22

[2] – عامر الكفيشي، حركة التاريخ في القرآن الكريم، دار الهادي، لبنان، 2003، ص 87؛ ينظر أيضا: رأفت غنيمي الشيخ، فلسفة التاريخ، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص14.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان
المجلس العلمي

المحاضرة الثانية و الثالثة

مدخل الى فلسفة التاريخ (1)/(2)

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- مصطلح فلسفة التاريخ
- نشأة فلسفة التاريخ
- وظيفة فلسفة التاريخ
- أهم نظريات فلسفة التاريخ
- أهم مدارس فلسفة التاريخ
- أهداف فلسفة التاريخ
- أهمية فلسفة التاريخ
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر فلسفة التاريخ أحد أقسام الفلسفة وهي تهتم بدراسة التاريخ من منظور فلسفي، فهي مثلها مثل باقي التخصصات الفلسفية الأخرى مثل فلسفة العلم وفلسفة الدين...، اهتم بهذا المجال عدّة فلاسفة كبار، حيث هي تعنى بدراسة الأسس النظرية للممارسات والتطبيقات والتغيرات الاجتماعية التي حدثت على مدى التاريخ.

1. مصطلح فلسفة التاريخ:

إن مصطلح "فلسفة التاريخ" يتكون من كلمتين:

- **كلمة فلسفة:**

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

دون الدخول للمعنى المجرد لكلمة الفلسفة؛ نعني بها التأمل التجريدي للظواهر البشرية ومحاولة تفسيرها؛ أي النظر وتجريد الظواهر من ملابساتها وتحوليها إلى مفاهيم، بحيث يمكن استخدامها في سياقات أخرى[1].

- كلمة تاريخ:

علم التاريخ يقوم بجمع وتحقيق وتدوين وتفسير الأحداث التاريخية، وهو عندما يفعل ذلك يبدو علماً سكونياً كالجغرافيا الوصفية ولكن عندما ننتقل لاستكشاف القوانين والاستفادة منها يتحول إلى علم حركي ديناميكي.

2. نشأة فلسفة التاريخ:

هناك اختلاف في تحديد نشأة فلسفة التاريخ ومن هو رائدها الأول، حيث ترجع فلسفة التاريخ إلى ما قبل عصر "**ابن خلدون**" و "**اوغسطين**" إلى العصور القديمة، فإنها تعني البحث في المبادئ العامة التي خضع لها تطور المجتمعات الإنسانية، حيث اتجه غالبية الباحثين الغربيين نحو الأخذ بالرأي القائل أنّ "**جامبا تيستا فيكو**" (1667م – 1744م) هو مؤسس فلسفة التاريخ، لأن أول كتاب له كان تحت عنوان (**إنتاج قيم في الفلسفة التاريخية**).

- حيث يعتبر العلامة عبد الرحمن بن خلدون أول من استخدم تعبير فلسفة التاريخ، فقد قصد بها البعد عن السرد وتسجيل الأحداث دون ترابط بينها، كما قصد بها التعليل للأحداث التاريخية[2].

---

[1] – جاسم محمد سلطان، الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ– فلسفة التاريخ –، مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص21.

[2] – مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص5

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان

– كما أن الفيلسوف الفرنسي "**فولتير**" كان أول من صاغ مصطلح فلسفة التاريخ[1] في القرن الثامن عشر ميلادي من بين الفلاسفة الأوربيين، حيث يعتبره الغربيون مؤسس فلسفة التاريخ.

– ويتضح أن المسلمين كانوا أوّل من وضع نواة هذا العلم، يوم أن كانوا يسيرون على هدي كتاب الله، وينظرون في الآفاق لقوله تعالى في كتابه الحكيم: **{فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}** [2]، ثم غاب نجم الحضارة الإسلامية وتسلمها الغرب واستكملوا مسيرة العلامة بن خلدون في البحث في هذا المجال.

3. وظيفة فلسفة التاريخ:

تؤدي فلسفة التاريخ وظيفة ثنائية تبلورت عن عمليتي تفاعل لمفاهيم ورؤى فلسفية مع التاريخ، كحوادث تخص ماضي المجتمعات الإنسانية وكدراسة لها، دعيت الأولى منها " **فلسفة التاريخ التأملية**" **(تعني التأليف والتركيب بين الأحداث التاريخية)**، وعرفت الثانية ب "**فلسفة التاريخ النقدية**" [3]**(تعني تفسير وتحليل الأحداث التاريخية)**، ومن هنا نشأت فلسفة التاريخ لتلبية حاجات الإنسان الفكرية والمجتمع في أوقات الأزمات والشدة[4].

4. أهم نظريات فلسفة التاريخ:

برزت عدّة نظريات في مجال فلسفة التاريخ نخصص الذكر منها: (سوف نتناولها بالتفصيل في المحاضرات اللاحقة).

– **نظرية العناية الإلهية للقديس اوغسطين**[5]

---

[1] – رأفت الشيخ، تفسير مسار التاريخ، دار روتانبرنت للطباعة، مصر،2000، ص22

[2] – سورة آل عمران: الآية 137

[3] – للمزيد من التفاصيل ينظر: جميل موسى النجار، دراسات في فلسفة التاريخ النقدية، مكتبة مدبولي، القاهرة،2011.

[4] – نفس المرجع، ص30

[5] – للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد صائب، فلسفة التاريخ في الفكر الإسلامي: دراسة مقارنة بين المدارس الغربية الحديثة والمعاصرة، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص82

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

- **نظرية التعاقب الدوري للحضارات للعلامة ابن خلدون والفيلسوف فيكو**
- **نظرية التقدم للفيلسوف فولتير**
- **نظرية الجدلية المثالية للفيلسوف الألماني هيجل**
- **نظرية المادية التاريخية لكارل ماركس**[1]
- **نظرية التفسير البيولوجي للفيلسوف اسبنجيلر**
- **نظرية التحدي والاستجابة للفيلسوف أرنولد توينبي**

بالإضافة إلى نظريات أخرى.

5. أهم مدارس فلسفة التاريخ:

- **المدرسة المثالية:**

يمثلها الفيلسوف الألماني هيجل، وهو صاحب فلسفة للتاريخ تستند إلى أن الفكر والروح هما قوام التاريخ وأساس كل ما هو موجود، وإلى جانب ذلك كان لهيجل ثنائية في نظرته إلى التاريخ، حيث آمن بوجود عنصرين متمايزين يختلف كل منهما عن الآخر، هما الروحي والمادي اللذان يجتمعان في العقل المطلق، ولكنهما في تطور دائم "**ديالكتيكي**" ليصلا إلى العقل أو العلم المطلق الذي يعتبره مثالا يحتذى به[2].

- **المدرسة المادية:**

تطلق المادية على المذهب القائل إن الظواهر المتعددة للأشياء ترجع إلى أساس واحد وهو المادة، ويرى أن العالم مجموعة مكونة من شيء واحد، ويذهب إلى أن **المادة** أساس كل شيء[3]، حيث حفزت مثالية هيجل وتعاليه على الواقع مجموعة من المؤرخين إلى إعادة الاعتبار للمادة (الواقع) وإنكار أثر العوامل الروحية والفكرية في تسيير التاريخ، حيث مثل

---

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج بوليتزر، جي بيس وموريس كافين، أصول الفلسفة الماركسية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، د.ت، ص168؛ محمد باقر الصدر، فلسفتنا، دار التعارف للمطبوعات، لبنان،2009، ص 261.

[2] – عبد الرزاق بلعقروز، مدخل إلى الفلسفة العامة، منشورات الإختلاف، الجزائر،2015، ص ص 93–101.

[3] – حامد العلي، أركولوجيا فلسفة التاريخ بين المثالية والمادية، مجلة العلوم الإنسانية، مج23، ع 2، 2016، ص797.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

هذه المدرسة الماركسيون الذين تيقنوا بأن التاريخ لا يسيره العقل المطلق، وإنما تصنعه عملية تطور إجتماعي في كل أمة وصراع الطبقات من أجل السيطرة على وسائل الإنتاج والثروة.[1]

6. مقولات (أهداف) فلسفة التاريخ:

- **الكلية (الشمولية):**

معناها النظر إلى التاريخ على أساس أنّه يؤلف وحدة، وأنّه مسيرة متصلة تتجاوز حدود الزمان والمكان، فالحوادث والظواهر التاريخية ليست مستقلة عن بعضها البعض، وإنما تؤلف بينها وحدة عضوية، لذا فإن مادة فلسفة التاريخ هي التاريخ العالمي أو الكلي، وليس التاريخ المجزئ لمجتمعات منفصلة في مراحل تاريخية معينة[2].

- **العلية (السنن التاريخية):**

حيث يتجه فيلسوف التاريخ إلى إختزال العلل الجزئية للحوادث الفردية بعلّة واحدة او علتين يفسر في ضوئها التاريخ العالمي، وهذا ما يقتضي منه إعادة تشكيل وقائع التاريخ ليؤلف منها صورة عقلية تتناسب مع تصوره للتاريخ الكلي[3]، فالعلية تقوم على أساس البحث في الأسباب الحقيقية والواقعية للأحداث التاريخية والكشف عن طبيعة الحقائق التاريخية، كيف حدثت ولماذا حدثت، فلا شيء يحدث دون سبب، وبالتالي لا شيء يأتي من لا شيء.

- **الغائية:**

وهي المقولة المكملة لمقولة العلية في إعطاء تصور عن مسيرة التاريخ وترابط أبعاده الثلاثة (الماضي، الحاضر والمستقبل)، فالقول بان ظواهر العالم تحكمها علل معينة، يعني أن

---

1 – ا.س. رابوبرت، مبادئ الفلسفة، ترجمة أحمد أمين، لجنة التأليف والترجمة والنشر،1938، ص 172.

2 – أحمد محمود صبحي، في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،1990، ص110؛ ينظر أيضا: عبد الحميد صائب، المرجع السابق، ص31.

3 – عبد الحميد صائب، المرجع السابق، ص32.

المجلس العلمي

هذه الظواهر إنما هي نتائج تلك العلل، وهكذا فإن الغائية تعني المقصد الخفي الذي يتجه صوبه التاريخ والذي يتحقق تدريجيا عبر الزمن التاريخي.[1]

7. أهمية أداة فلسفة التاريخ:

إن فلسفة التاريخ مجهولة عند الكثيرين، ولكنها علم أساسي لصُناع النهضة ومتخذي القرار، حيث يضع لهم أرضية صلبة ليس فيما يتعلق بالماضي؛ بل فيما يتعلق بالحاضر والمستقبل؛ إنّ هذه الأداة تضع مناظير متعددة لفهم الحراك النهضوي في المجتمعات، ولن ننظر إلى النظريات التي طرحت في هذا العلم على أنها أجزاء متناثرة لا يربطها رابط؛ بل سنعتبرها مداخل متعددة تتكامل، ويدعم بعضها بعضاً في الفهم؛ فكل منها تعالج جانباً من جوانب فلسفة التاريخ، تبرز الوظيفة في الاستفادة من هذه العلوم لتغيير الواقع، وبالتالي تتحول المعرفة إلى ديناميكا حيوية تنطلق في الحياة، وتبث فيها الحيوية والنشاط، وتستخدم أداة فلسفة التاريخ فيما يلي:

- تشكيل القاعدة المعرفية لقادة النهضة، وتساهم في عملية البعث والإحياء النفسي للأمة.
- اكتشاف القوانين العامة التي تقود حركة التاريخ.
- النظر الكلي للظاهرة التاريخية في الدول والحضارات صعوداً وهبوطاً.
- فهم الماضي واستشراف المستقبل، وتؤدي إلى التفكير المنهجي في حل المشاكل.
- تعتبر أداة للنقاش والحوار، وتساهم في تعزيز التفكير التأملي.[2]

خلاصة:

جملة القول تعتبر فلسفة التاريخ ذلك العلم الذي يهتم بدراسة التاريخ وتحليله ووضع قواعد له، لفهم أفضل لتاريخ الإنسان والظواهر الاجتماعية المرافقة له.

---

[1] – عبد الحميد صائب، المرجع السابق، ص30.

[2] – أحمد محمود صبحي، المرجع السابق، ص27.

كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

المحاضرة الرابعة و الخامسة

مراحل تطور التدوين التاريخي (1)/(2)

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- العصور القديمة
- العصر الاغريقي والروماني
- التدوين التاريخي عند المسلمين العرب
- التدوين التاريخي عند الغرب المسيحيين
- خلاصة

تمهيد:

مرّ التدوين التاريخي عبر مراحل من العصور القديمة إلى العصر اليوناني والروماني، بعدها العصور الوسطى عند العرب المسلمين (**الحضارة العربية الإسلامية**)، وكذلك عند الغرب المسيحيين، ثم العصور الحديثة (**ظهور النهضة الاوربية**)، حتى عصر التنوير وبروز مجموعة من المؤرخين والفلاسفة الذين ساهموا في نشأة علم فلسفة التاريخ.

1. العصور القديمة:

كانت الرواية الشفهية هي الصورة البدائية الأولى للتاريخ كمعرفة، قبل أن تعرف الكتابة، فقد كان الانسان يقص على أبنائه قصص أسلافه ممتزجة بالأساطير حتى غاية إبتكار الكتابة من طرف سكان بلاد الرافدين (**المسمارية**) والمصريين (**الهيروغليفية**)، هم أسبق في تسجيل الاحداث البشرية بأشكال مختلفة: رموز، نقوش ورسومات على الصخور والجدران...، فبذلك بدأ التدوين لحضارة الانسان[1].

---

[1] – حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، بيروت،1980، ص ص 35–38؛ ينظر أيضا: جميل موسى النجار، المرجع السابق، ص ص 30–50؛ مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص ص 1–3.

المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد *

2. العصر اليوناني (الاغريقي) والروماني:

يرجع بعض المؤرخين الكتابة التاريخية عند اليونان إلى الملاحم الأدبية و الشعرية، ولاسيما الملاحم التي نسبت إلى "**هوميروس**" (**Homères**)، "**هيرودوت**" (**Hérodote**) و"**توكوتيدس**" (**Tocotides**)، من أبرزهم المؤرخ الاغريقي هيرودوت (**484 – 425 ق.م**) الذي ولد في بلدة هليكارنس، يطلق عليه **أبو التاريخ** و هو رائد أسلوب استقصاء الحقيقة التاريخية عن طريق الترحال ، يعود له الفضل في إضفاء لفظ "**تاريخ**" بمعنى "**استقصاء**" على علم التاريخ، كما ورد في كتبه تاريخ قصة ملوك الفرس و الفراعنة و الحروب بين اليونانيين و الفرس، وضع كتابه في التاريخ ضمنه مقدمة عن أحوال تلك البلدان قبل أن يتناول موضوع الحرب بين الاغريق و الفرس، طبع هذا الكتاب في عام 450م باللغة اليونانية و اللاتينية ثم ترجم إلى عدّة لغات أوربية، لقد نجح هيرودوت في تصوير جوانب من هذا الصراع بصورة لم يسبقه لها أحد فجاءت عظيمة القيمة و الفائدة[1].

جملة القول: لا جدال في أن التاريخ لم يكن علما قائما بذاته إلى غاية هيرودوت الذي أعطى البداية الفعلية لاهتمام اليونان المباشر بالتاريخ، وبدأ التاريخ يتخلص من سطوة الأسطورة بواسطة لمحات ذكية من التفكير التاريخي، حيث أنّه لم يقتصر على جمع الحقائق والروايات، وإنما الكشف عن حقيقة مما حدث في الماضي، لقد اعتمد على التفكير العقلاني وعدم الثقة التامة في الروايات التقليدية.

– ظل التاريخ الروماني متأثرا بالأسلوب الأدبي اليوناني، ويعتقد البعض أن بداية التاريخ عند الرومان كانت على يد **يوليوس قيصر**(**Olius cesar**) (**44 ق.م**)، ثم **ليليوس** (**Lilus**) (**56 ق.م– 17م**) الذي يعد المؤرخ الأول لروما، والذي كتب عن بدايتها و نهوضها و تطورها و كيف أصبحت امبراطورية واسعة، وكان **سالت** (**salt**) أول مؤرخ

[1] – عيسى حاجي، التدوين التاريخي عند الإغريق من هوميروس إلى ديودوروس العقلي، مجلة عصور، مج22، ع1، 2023، ص ص 10– 27.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان
المجلس العلمي

روماني يرتفع بالتأليف التاريخي إلى مستوى الطريقة العلمية، امتازت كتابته بالإيجاز و القوة و الحكم و الأمثال، كما كان حريصا من ناحية الضبط و التدقيق[1].

3. التدوين عند المسلمين العرب (الحضارة العربية الإسلامية):

- قبل الإسلام:

ظهرت الكتابة في شبه الجزيرة العربية، لكن هذه الكتابات كانت ناقصة المنهج، هذا فضلا عن أن الشعر مثل المدرسة الشعرية الكبيرة بالنسبة للحضارات وتراث العرب قبل الإسلام، بالإضافة إلى النثر، قصص وأيام العرب...

- بعد الإسلام:

من أبرز العوامل التي ساعدت في تطور التدوين عند العرب و المسلمين هو **القرآن الكريم**، لما جاء فيه من القصص التاريخية إلى جانب **الحديث النبوي (تدوين أحاديث، اقوال، أفعال ، المغازي و سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم)**، لكن التدوين التاريخي لم يأخذ وجهة متقدمة إلاّ بعد ظهور الفتوحات الإسلامية، حيث شجعت الدولة الأموية على عملية تدوين أخبار الملوك السابقين و الأحداث ، القصص و الأنساب، بالإضافة إلى ظهور حركة الترجمة، وقد شهد القرن التاسع ميلادي ظهور اتجاه في حركة التدوين تميل إلى تدوين التاريخ بأسلوب علمي و الانتقال إلى العالمية في التدوين أمثال: **البلاذري، ابن قتيبة و الطبري...**، وهم قمة الكتابة التاريخية في زمن التأسيس و التدوين، معتمدين على مسألة الوصف و السرد الحولي، فظهرت كتب السير و التراجم **للقيرواني ، ابن العذاري ، ابن الخطيب و المراكشي، اليعقوبي، المسعودي، المقريزي...**[2]

---

[1] – حسين نصار، المرجع السابق، ص ص 11–14؛ ينظر أيضا: جميل موسى النجار، المرجع السابق، ص 150؛ مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص8.

[2] – محمد أحمد الجبوري، دور المؤرخين في تطوير التدوين التاريخي في القرن 3ه/9م، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية، مج8، ع24 ،2016، ص ص 236– 261.

المجلس العلمي

جملة القول: إن عملية التدوين عند العرب المسلمين اعتمدت بالأساس على القرآن الكريم الذي حافظ على وحدة العرب والإسلام لغويا ودينيا، وكبداية لتحفيز المسلمين نحو تدوين عربي وإسلامي، حيث ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم كان خطا فاصلا في مسيرة التاريخ.

4. التدوين التاريخي عند الغرب المسيحيين (في أوربا):

- في العصور الوسطى (اللاهوت والتاريخ عند القديس "اغسطين""Augustin" (354م - 430م):

هو أحد رواد المدرسة المسيحية للتاريخ و زعيم **نظرية العناية الإلهية**[1]، حيث يعد كتاب " **مدينة الله**" للقديس اوغسطين أول محاولة لوضع خلاصة وافية لفلسفة التاريخ، فهو قد عاصر محنة تقسيم الإمبراطورية الرومانية، وعايش إرهاصات سقوط قسمها الغربي، والذي تسبب في ضعفها الناجم عند انتشار المسيحية فيما كان شائعا، فكان ذلك وازعا له ليتأمل مسيرة التاريخ رابطا إياها بالمعتقدات المسيحية، فقد اتجه اتجاها دينيا في تفسير التاريخ[2]، على الرغم من أنه لم يكن مؤرخا أو فيلسوفا، و إنما كان لاهوتيا **(رجل دين)**، لأنه قد عرض آراءه حول مسيرة التاريخ و غايته في إطار تصوراته الدينية و تفسيراته لكتاب "**المقدس**" عند المسيحيين.

- في العصور الحديثة (عصر النهضة):

خلال هذا العصر حصل تطور في المفاهيم الفلسفية و هي تأكيد النزعة الإنسانية، وعلى احياء و بعث التراث اليوناني و الروماني، وجعلت نهضة واسعة و تطور في مجالات الحياة، وأصبحت إيطاليا مكان المصدر لهذه الصيغة الجديدة من التاريخ، حيث حصل تطور في المفاهيم الدينية المجردة التي كانت صاحبة هيمنة على العصور الوسطى، وقام بهذه

---

[1] – عبد الحميد صائب، المرجع السابق، ص82.

[2] – أرنولد توينبي، الفكر التاريخي عند الإغريق، ترجمة: لمعي المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1990، ص62.

الجهود مجموعة من المفكرين و العلماء أبرزهم: **نيكولا مكيافلي** (ت: 1525م) (**Nicola machiavelli**) مؤلف كتاب "**الأمير**"، **جوهان هيردر**(**Johann herder**) (1744-1803)[1] ....

- عصر الأنوار (التنوير) (1450م - 1750م)[2]:

كان بعض الفلاسفة الغربيين لهم أثر كبير في إرساء فلسفة التاريخ في عصر الأنوار، واتصفوا بالعقلانية والنظرة المتحررة للحياة، خاصة في فرنسا قبل الثورة الفرنسية عام 1789م، ومن هؤلاء: **فولتير**(**Voltaire**)، **روسو** (**Russo**)، **مونتسيكو** (**Montesico**) ...[3]، وهؤلاء شاركوا واثروا بقيام الثورة من خلال آرائهم وكتاباتهم، وبعض قادة الثورة حاولوا تطبيق هذه الآراء.

خلاصة:

إن بداية التدوين التاريخي المنظم ظهر أواخر القرن 8م وبداية القرن 9م، ولاسيما بعد أن أصبح العرب المسلمون بحاجة ماسة إلى ضبط أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونقلها، وكذلك السير والأحوال ليصلح الناس في أمور دينهم.

---

[1] - هاشم يحي الملاح، المرجع السابق، ص37

[2] - عبد الحميد صائب، المرجع السابق، ص55

[3] - سعيد عمر المدني، التدوين التاريخي الأوربي خلال القرن 18م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع7، 2014، ص ص 82-93؛ ينظر أيضا: سعيد عمر المدني، التدوين التاريخي الأوربي خلال القرن 18م، مجلة التراث، مج4، ع7، 2014، ص ص 104- 114.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المحلم العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

المحاضرة السادسة و السابعة

فلسفة التاريخ عند العلامة ابن خلدون (2/1)

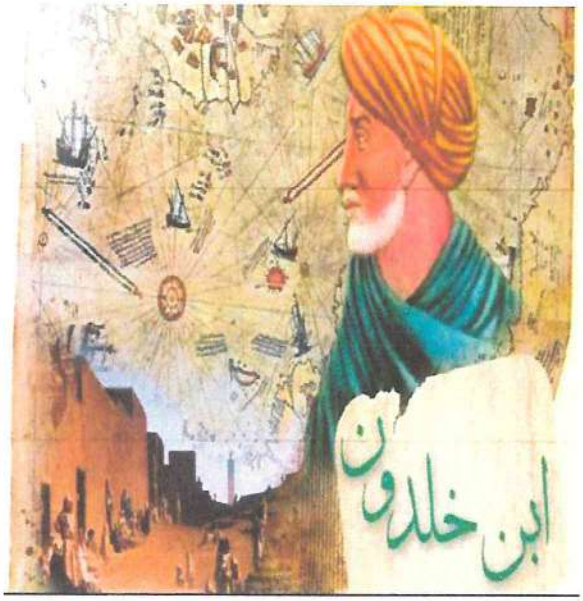

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- نظرية ابن خلدون في فلسفة التاريخ
- منهج ابن خلدون ومصطلح فلسفة التاريخ
- موازنة بين المؤرخين القدامى وابن خلدون
- فلسفة العلامة ابن خلدون
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر ابن خلدون مفخرة من مفاخر الانتاج الفكري الإنساني، ومعلماً من معالم الحضارة الإسلامية، تمثَّلت في فكره الرائد والسابق في مجموعة من العلوم والمعارف التاريخية ،الاجتماعية ،الحضارية والفلسفية، الذي تَمثل في تلك الدراساتِ التي قام بها العديد من العلماء والباحثين العرب والغربيين، التي شملت فكره العام كظاهرةٍ موسوعية علمية أنجبتها الحضارة الإسلامية ليعم نورها كلَّ المحافل العلمية العالَمية، فهو يعد مؤسس **"نظرية التعاقب الدوري"** لحركة التاريخ[1] ، حيث يقول بأن حركة التاريخ تسير عبر أربع حلقات متتابعة (**البداوة، الملك، الحضارة، الانهيار**)، فقد قاسها على عمر الفرد و مراحل تطوره (**المولد، الطفولة، الشباب، الشيخوخة**).

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود العيسوي، نظرية التعاقب الدوري للحضارات عند ابن خلدون، موقع الألوكة الثقافية، مصر، 2017، ص ص 1–18.

المجلس العلمي

1. نظرية ابن خلدون في فلسفة التاريخ:

ارتبط ابن خلدون بواقعه الحضاري الإسلامي مما جعله يعتمد فلسفة خاصة مرتبطة بمنهجيته في دراسة التاريخ، التي تعتمد على التقصي والتدقيق في قبول الأخبار، ثم تفسيرها تفسيراً حضارياً وفق مرتكزاته الأساسية النابعة من فلسفته في تحليل الأخبار، التي تعتمد على النقد للحدث من خلال عدّة عوامل وهي:

- **السُنن الكونية والاجتماعية:**

التي تتمثل في القوانين التي أوجدها الله تعالى في الطبيعة، والكشف عنها يعني توضيح القوانين الإلهية في الكون بدراسة عملية تحديد نشأتها وتطورها ونظامها والعلاقات التي بينها، ومراقبة حركتيها ضمن قوانينها الثابتة المتوافق على صحتها ووجودها وثباتها، والقوانين الاجتماعية هي أيضاً سنة الله التي سنّها في العمران البشري وسار الناس عليها، وهي علم يكشف سنن الله في المجتمع من خصائص وتنوع وحركية وتطور[1].

- **العصبية:**

يقول ابن خلدون هي تلك الرابطة الاجتماعية التي تربط أبناء القبيلة أو أي جماعة أخرى، وتجعلهم يتعاونون في الشدة والرخاء؛ وقد لاحظ أن هذه العصبية تكون قوية كل القوة في البداوة وبين القبائل، وهي السبب في التنازع فيما بينها وتعتبر من أبرز خصائصها، وتزول هذه العصبية وتتلاشى التأثير الديني الذي يدعو إلى نبذ العصبية بكافة أشكالها، وتضعف هذه العصبية القبلية جراء انغماس أصحابها في الترف الحضاري، ويعتبرها شرطاً أساسياً لتأسيس الدول وقيام الممالك[2].

---

[1] –للمزيد من التفاصيل ينظر: فوج كندي، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، موقع الألوكة الثقافية، مصر،2017.

[2] – محمد أمين بكيري، فلسفة نشأة الدولة عند ابن خلدون من فلسفة القبلية إلى فلسفة الدولة، مجلة صوت القانون، مج7،ع2، 2020، ص ص 227–257.

المجلس العلمي

- **الدين:**

ركزت دراسات ابن خلدون على التكوين الاجتماعي والروحي للعرب ودورهم الحضاري بعد ظهور الدين الإسلامي وانتشاره بينهم، ورأى أن للدين أثره الفاعل في ترويض النفس العربية، وأصبح محركًا مباشراً وفاعلًا لهم نحو البناء الحضاري، وكان للدين أثره البالغ في حياة وتاريخ العرب فاق أثر البيئة والطبيعة والتربية، فأصبح إلى حد كبير هو العامل الأساسي والمفصلي المؤثر في جمع مظاهر حياتهم اليومية عبر العصور لظهوره وانتشاره بينهم.

2. منهج ابن خلدون ومصطلح فلسفة التاريخ:

من أهم ما يتميز به منهج ابن خلدون من خصائص هو **السعة والشمول** في مفهوم فلسفة التاريخ من حيث الامتداد الزماني والمكاني، وذلك من خلال محاولته دراسة التاريخ من أوسع أبعاده الزمانية والجغرافية، الأمر الذي أعطاه صفة المؤرخ ذي **النزعة الشمولية الواسعة** في تدوينه التاريخي[1]، وكذلك في علم الاجتماع السكاني لتوجهاته الحضارية وربطها بحركة التاريخ فعمد إلى ربط نشاط البعد السكاني وتأثيره وتأثره بحركة التاريخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

إن المنهج الفلسفي الحضاري الذي اعتمده في تدوينه التاريخي لا ينحصر في الاستشهاد أو تفصيل الحوادث التاريخية للعهود والأزمنة السابقة، وإنما تجاوزها إلى طرح تصورات وطرق تحليل إضافية وعميقة للتحولات والأحداث البارزة في الحياة، وحتى الصنائع والعلوم التي أنتجتها حضارة الاجتماع السكاني؛ كان ذلك في إطار معالجته للقضايا التاريخية وفق منهجية حضارية أعطت لإنتاجه الفكري طابعًا إسلاميًا لاعتماده على منهج الربط بين الإسلام والقرآن، واعتبار ذلك أهم وأنجح الوسائل المساعدة في معالجة الفرد

---

[1] – إسماعيل عريف، السمة الموسوعية التكاملية في مؤلفات العلماء المسلمين – مقدمة ابن خلدون انموذجا–، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع2 ،2015، ص ص 104–114.

المجلس العلمي

والمجتمع وإقامة الحضارة، فكانت فلسفته الحضارية ذات طابع لمفكر ينتمي إلى الحضارة الإسلامية التي نشأ فيها ومن معارفها نهل عقله، وبها نضج فكره، وهي نفس البيئة العلمية التي كانت محل الدراسة والبحث عند هذا المفكر، وبهذه الأطروحات يتفوق على جميع من سبقه ومن جاء بعده من المؤرخين لمدّة تزيد على أربعة قرون.

3. موازنة بين المؤرخين القدامى وابن خلدون:

استفاد ابن خلدون من منهج المؤرخين الذين سبقوه مثل الطبري وابن إسحاق، وغيرهم من العلماء والمحدثين من منهجية الجرح والتعديل في التحقق من صحة النصوص الخاصة بتدوين السيرة والحديث، واعتمادها في التعامل مع قبول ورفض الأخبار التاريخية، وزاد على ذلك اعتماد منهجية تمحيص الأخبار وتمييز صدقها من كذبها فكان له السبق في ذلك؛ كما سلك ابن خلدون منهجاً جديداً يختلف عمن سبقه من المؤرخين الذين كانوا يعتمدون نظام الحوليات والوقائع التاريخية وفق ترتيب السنوات وعلاقتها بالأحداث التاريخية، واستطاع أن يتخطاه إلى طريقة أكثر ترتيباً وتنظيماً من خلال تقسيم مؤلفه في التاريخ "**ديوان العبر**"[1] على هيئة كتب وكل كتاب قسمه إلى فصول متصلة فيما بينها في تناول الأحداث، وتتناول تاريخ كل دولة على حده مع مراعاة نقاط التواصل والتداخل بين الدول، والأحداث التاريخية التي تحدث في نفس الزمن، فامتاز وتميز بهذا المنهج على من سبقوه من المؤرخين ببراعة التنظيم وحسن الربط بين الأحداث، وتفرد بالدقة والوضوح في تبويب الموضوعات والأحداث التي يتناولها بالدراسة والبحث.

كما إعتمد على منهج **النقد والتمحيص** وأسلوب الرفض والقبول للنصوص والوقائع التاريخية وفق منهجيته التي إعتمدها وارتضاها كمنهج للكتابة والتدوين، ممّا قربنا إلى مناهج البحث الحديث في علم التاريخ[2].

---

[1] – ينظر: عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (7 أجزاء)، دار الكتب اللبناني، بيروت،1967.

[2] – عبد القادر عدالة، ابن خلدون مؤسس فلسفة التاريخ، مجلة عصور، مج18، ع1 ،2019، ص ص 87– 117

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

4. فلسفة العلامة ابن خلدون:

استطاع ابن خلدون أن يتخطى الأساليب السائدة في عصره من جمود وتقليد بالعودة إلى المنابع الأصلية، وحسن الاتصال والاعتماد على القيم والأفكار النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية؛ واستفاد إفادة واسعة باطلاعه على كتب الرحالة والجغرافيين العرب التي وفرت له معلومات غزيرة كافية ساعدته على تعزيز كتاباته واعطائها مصداقية وقيمة زائدة، خاصة في **مجال العمران**[1] الإنساني المتصل بعلم الجغرافية ومدى تأثيرها على الإنسان في كافة مجالات حياته؛ حيث أبدى اهتماماً واضحاً بالظواهر التاريخية التي تتعلق بالنواحي السياسية، وذلك من خلال إيمان عميق بأن الظواهر الاجتماعية التي ترتكز عليها كثيراً هي ظواهر متشابكة ومعقدة ومتعددة الجوانب، وما السياسة إلا إحدى فروعها.

ووفق هذه الرؤية الصائبة والمنهجية المتكاملة التي صاغها ابن خلدون في مجال دراسة التاريخ والكتابة فيه وفي غيره من العلوم، استطاع أن يُكوِّن فلسفة جديدة لم يسبقه من قبل فيها غيره من العلماء المتقدمين له في الزمن ولا من تلاه بأربعة قرون، وهي فلسفته في دراسة التاريخ التي انتجت علماً جديداً يدرس حركة المجتمع السكاني وعلاقته بحركة التاريخ وهو العلم الذي عرفه علماء الغرب بعد عدّة قرون وأطلقوا عليه اسم "**علم الاجتماع**" ونسبوه لأنفسهم[2].

بينما ظلت فلسفة ابن خلدون في دراسة التاريخ من خلال المجتمعات السكانية مدرسة رائده في مجال التاريخ وعلم الاجتماع وإن أنكرها بعض المغرضين من الغربيين، إلا أنها حقيقة تفرض نفسها في الكثير من الجامعات والمؤسسات البحثية التي تعتمد قواعد البحث العلمي المجرد والبعيدة عن تبني الأحكام المسبقة أو التوجهات السياسية أو الدينية أو

---

[1] – عواطف عطيل، ابن خلدون وعلم العمران البشري، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج4، ع2 ،2018، ص ص 189–220.

[2] – حدة عمران، ماجدة عمران، مناهج البحث في علم الاجتماع عند ابن خلدون، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج5، ع3، 2020، ص ص 746– 759

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان
المجلس العلمي

العرقية، فنجدها تحتفي بابن خلدون وفكره ويحظى فيها بالتقدير والاحترام كأحد أبرز علماء الإنسانية وكرمز لتقدم وسبق ونبوغ الحضارة الاسلامية الرائدة [1].

خلاصة:

لقد قدم العلامة ابن خلدون خبرته وتحليلاته في كتابه "**المقدمة**" لقد أكد في نظريته (**التعاقب الدوري للحضارات**) على أن الحضارات تقوم وتنشأ ثم تسقط مثل الكائن الحي، حيث لها ميلاد ثم نشوء، ثم نضج وبلوغ الى ان تصل الموت والفناء، وقسم مراحل نشوء الحضارة الى أربعة: **المرحلة البدوية- المرحلة الحضرية – المرحلة الترفية – مرحلة السقوط**، وقد قسم ابن خلدون الاجتماع البشري الى قسمين (**المجتمع البدوي والمجتمع الحضري**).

[1] – خليدة زكاري، حميدة هرباجي، ابن خلدون بين علم العمران وعلم الاجتماع، دراسات فلسفية، مج16، ع1 ،2021، ص ص 1–10

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

المحاضرة الثامنة و التاسعة

النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 17 و 18م (1) / (2)

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- فلسفة التاريخ عند فيكو (Vico) (1668م – 1744م)
- آراء فولتير (voltaire) النقدية في التاريخ (1694م – 1778م)
- فلسفة التاريخ عند كانط (Kant) (1724– 1804م)
- خلاصة

تمهيد:

خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ميلادي ظهرت عدّة نظريات فلسفية في التاريخ أبرزها "**نظرية التعاقب الدوري للحضارات**" للفيلسوف الإيطالي "**فيكو**" **(Vico)**، ثم "**نظرية التقدم**" للفيلسوف الفرنسي "**فولتير**" **(voltaire)**، ونظرية "**التقاء الفعل الإنساني بالتدبير الإلهي**" للفيلسوف "**كانط**" **(Kant)** حيث جمع بين النظريتين السابقتين نظرية التقدم لفولتير ونظرية العناية الإلهية للقديس اغسطين "augustin".

1. فلسفة التاريخ عند فيكو (Vico) (1668م – 1744م):

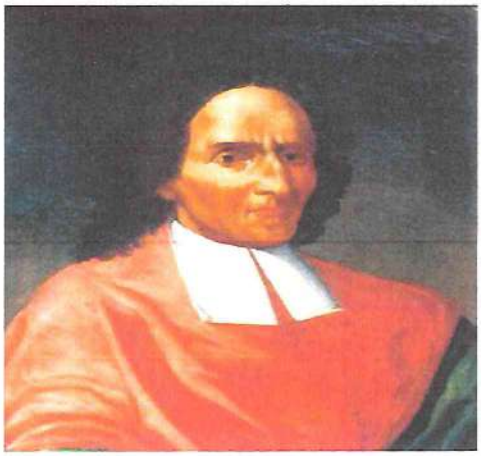

- **التعريف به:** جامباتستا فيكو **(Giambattista Vico)** هو فيلسوف إيطالي ولد سنة 1668 وتوفي سنة 1744م، يعد أب فلسفة التاريخ، ويعتبر أحد رواد الفلسفة الحديثة ومن أوائل من وضع قواعد التاريخ الحديث، محاولا إعطاء قيمة جديدة للمعرفة الإنسانية[1].

[1] – مصطفى حسن النشار، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012، ص ص 177– 182.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

- **مميزات نظريته:**

لقد قسم التعاقب الدوري للحضارات إلى ثلاث عصور: **عصر الالهة – عصر الابطال – عصر الانسان**، ألف كتابه "**العلم الجديد**"، حيث جاء فيه أن التاريخ فرعا من علم واسع شامل شؤون المجتمع الإنساني، وأن منهجه يقوم على أصول منطقية دقيقة، حيث يقول أن لكل أمة أدوار تاريخية معينة تمر بها في طريق تطورها، حتى إذا انتهى عمر الدور الأخير عاد الدور الأول للظهور، إمّا بظهور بطل يجدد دور الحياة، وإمّا بغزو شعب آخر أرقى، لكن هذه الحركة الدورية لا تمضي و كأنها في محلها و إنّما لها حركة حلزونية فهي في صعود و تَقدم، حيث انّه لا يريد أن يقول التاريخ يعيد نفسه، بل الظاهرة تنتقل إلى مرحلة أخرى بشكل جديد، أي أن الدورات الحضارية تتكرر بوجوده مختلفة، ويُشَبه الحضارة بالكائن الحي من الولادة للشباب إلى الموت متأثرا بنظرية العلامة ابن خلدون.[1]

2. آراء فولتير (voltaire) النقدية في التاريخ (1694م – 1778م):

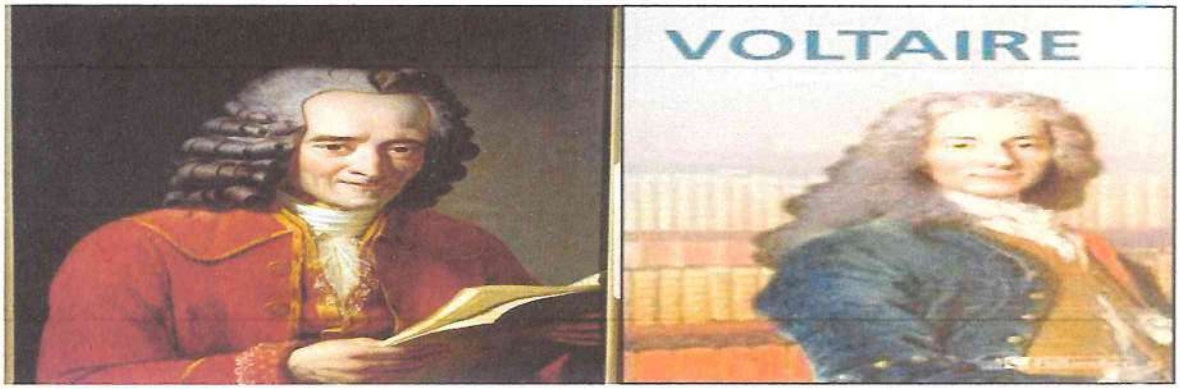

فرانسو ماري آرويه دي فولتير (**voltaire**) هو أديب وفيلسوف فرنسي – فيلسوف الثورة الفرنسية – عاش خلال عصر التنوير عاصر جون لوك وجاك روسو...، حيث يعتبر

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: شريف بن زينب، أبعاد فلسفة التاريخ عند جامباتيستا فيكو، مجلة مقاربات فلسفية، مج8، ع1، 2021، ص ص 376– 385؛ ينظر أيضا: أحمد محمود صبحي، في فلسفة التاريخ، منشورات الجامعية الليبية، بنغازي، د.ت، ص ص 153– 165؛ عطيات أبو السعود، فلسفة التاريخ عند فيكو، منشأة المعارف، الإسكندرية،1997، ص45.

المجلس العلمي

أول من استخدم مصطلح "**فلسفة التاريخ**"[1]، وقد قصد بهذا المصطلح دراسة التاريخ من وجهة نظر المتفلسف دراسة **عقلية** وهو ينكر نظرية العناية الالهية، ويُعد مؤسس "**المدرسة العقلانية**" في علم التاريخ بوصفه العقل الكبير الموجه لها، ثم هو القائل: " **لا ينبغي أن يكتب التاريخ سوى الفلاسفة**".

- **مميزات نظريته:**

تتلخص رؤية فولتير في فلسفة التاريخ بما يلي:

- العقل هو الذي يكمن وراء حركة التاريخ وغريزة الانسان التي تدفعه إلى المجتمع يدعمها العقل، حيث ثمة ثلاث أشياء تؤثر على فكر البشر: المناخ، نوع الحكم والدين.

- حيث يعطي الحرية للعقل، مما يمكن المؤرخ من علاج الماضي علاجا يتسم بالذكاء والقدرة على الاستفادة منه في الحاضر والمستقبل، لأن كل حدث في الحاضر يُولد من الماضي ويُولِد المستقبل.

- ان حركة التاريخ في تقدم، فإن الانتصارات البشرية على الأشياء وتناحر الجماعات البشرية وتقدم الأخلاق والعلوم والفنون، كل هذا جرى بصورة طبيعية، وكل هذا سيستمر متزايدا كلما توسع أفق العقل البشري[2].

خلاصة القول يعتبر فولتير (**voltaire**) من كبار الفلاسفة في العصر الحديث (**عصر الانوار**)، عُرف بنقده الساخر، حيث وجه نقدا واسعا للعصور الوسطى وأفكارها، نقد رجال الدين وأنتقد الكنيسة لأنها انحازت إلى جانب الطبقات وتخلت عن المسيحية ومبادئها، حاول إنصاف الحضارات القديمة وحضارة العرب، فهو إذن من أوائل القائلين بسيطرة **العقل** على التاريخ، وبنظرية التقدم في حركة التاريخ.

---

[1] – مصطفى حسن النشار، المرجع السابق، ص ص 183– 187.

[2] – للمزيد من التفاصيل ينظر: فولتير، قاموس فولتير الفلسفي، ترجمة: يوسف نبيل، مراجعة: جلال الدين عز الدين علي، مؤسسة هنداوي،2017؛ ينظر أيضا: فولتير، الرسائل الفلسفية، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي،2017.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

3. فلسفة التاريخ عند كانط (Kant) (1724- 1804م):

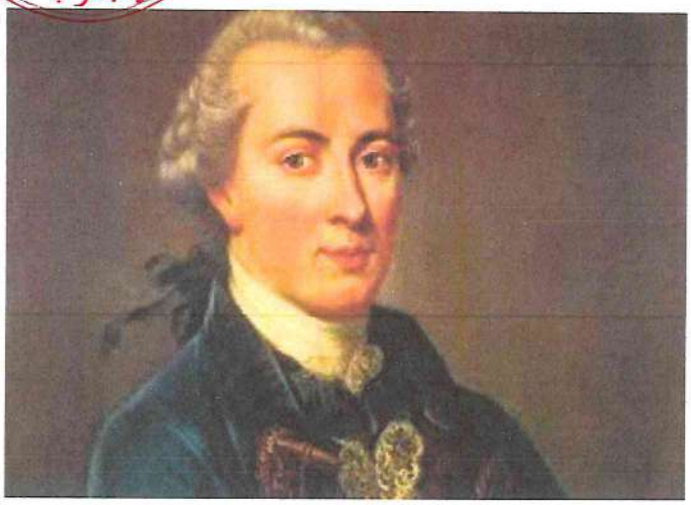

- **التعريف به:**

إيمانويل كانط هو فيلسوف ألماني ولد سنة 1724 وتوفي سنة 1804م، أكثر أعماله شهرة فهو كتابه " **نقد العقل المجرد**" الذي نشره سنة 1781م.

- **مميزات نظريته:**

فلسفة التاريخ عند كانط **(Kant)** هي بمثابة رؤية كونية للمستقبل أكثر مما هي تفسير لحركية التاريخ، إنها خطوة أمامية تفاؤلية لمستقبل البشرية، مع ضرورة ربط هذا المصير بالبعد الأخلاقي، ذلك أن القيم الأخلاقية وحدها الكفيلة وما تعلق منها بالقيم العالمية والإنسانية كمرجعية أساسية لرسم لوحة تاريخية فاضلة للجنس البشري، تحمل تفاؤلا أكثر على غرار اللوحات التي رسمها فلاسفة الانوار[1].

هكذا يستشرف كانط **(Kant)** إمكانية غَدٍ أفضل و أرقى للحياة الإنسانية المقبلة، وذلك على أساس غائية التاريخ التي تصنعها هذه المرّة إرادة البشر، وذلك على أساس التزام أخلاقي و استعمال عمومي للعقل و ارشاد فلسفي للسياسة، فالالتزام الشخصي الحرّ إلى كونه قيمة أخلاقية في ذاته ينمي حركة التقارب بين الشعوب و يحفز القوى الفعالة على التسابق نحو الأفضل، حيث يغدو مسار التاريخ مسارا كونيا إنسانيا بالدرجة الأولى، يرافقه صعود النزعة التفاؤلية و ما تعلق منها بالسلام الدائم، العدل و الحرية مما يؤلف أهم مكسب تحققه الإنسانية المتطورة[2].

---

[1] – سمير بلكفيف، فلسفة التاريخ عند كانط من الفهم المتعالي إلى الفهم المحايث، مجلة المعيار،ع42 ،2017، ص ص 351– 370.

[2] – للمزيد من التفاصيل ينظر: ألن وود، كانط، ترجمة: عبد الفتاح بدوي، آفاق للنشر والتوزيع، مصر،2014.

إن فلسفة التاريخ عند كانط (Kant) تتجاوز النظرة التشاؤمية لمنبار التنوير التي غدتها الفلسفات الدينية باعتبارها تتحدث زمان يبتعد عن الأصل وينحرف عن نموذج الكمال، فكانط يعمل على انتشال التاريخ، بما هو حيثيات للزمان من تلك الماضوية التشاؤمية المرادفة للتدني والسقوط من أجل إعادة تشكيل رؤية جديدة للتاريخ والانسان تؤمن بقيم التنوير كمحرك نحو عالم أفضل وأرقي وأسمى[1].

جملة القول إن التاريخ بالنسبة لكانط (Kant) هو ذلك الحقل الذي تمكننا دراسته من استشراف غد أفضل لحياة إنسانية عادلة تلازمها القيم الإنسانية الفاضلة كالعدل، الحرية والسلام.

خلاصة:

نلاحظ خلال القرنيين السابع عشر والثامن عشر ظهور عدّة فلاسفة كبار، لكن نظرياتهم تختلف من حيث نظرة الفيلسوف إلى التاريخ، لهذا ظهرت مجموعة من المدارس في مجال فلسفة التاريخ وتعددت اتجاهاتها.

[1] – دليلة جبار، سؤال الانسان عند كانط، مجلة التربية والابستمولوجيا، مج5، ع9 ،2015، ص ص 12– 146.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان

المحاضرة العاشرة و الحادي عشر

فلسفة التاريخ عند هيجل (1770م – 1831م) (2/1)

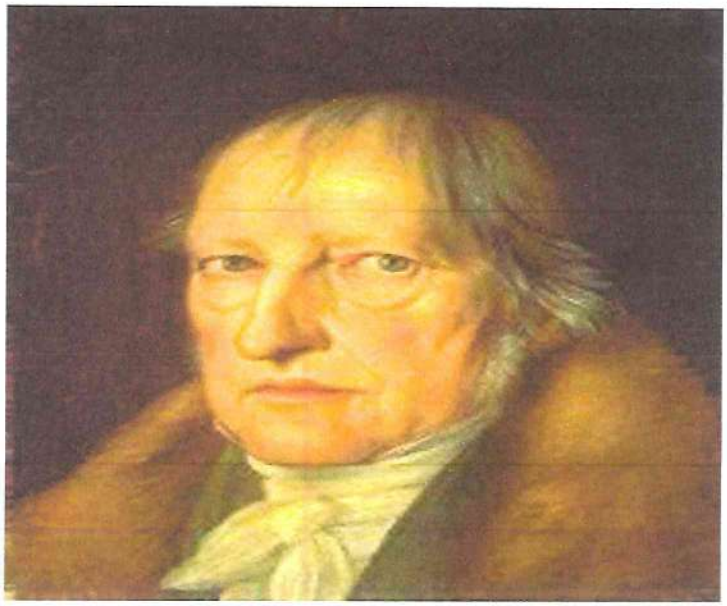

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- نبذة مختصرة عن هيجل
- فلسفة التاريخ عند هيجل
- الديالكتيك او الجدل عند هيجل
- المدرسة المثالية
- خلاصة

تمهيد:

لقد تطور معنى فلسفة التاريخ من "**فولتير**" فيلسوف القرن الثامن عشر إلى "**هيجل**" فيلسوف القرن التاسع عشر بشكل جعل فلسفة التاريخ منذ هيجل فرعا أساسيا من فروع الفلسفة، حيث قام هذا الأخير بتفسير التاريخ بعلّة واحدة وهي سعي **الروح** للتعبير عن حديثها في مسار التاريخ، ويقول إن مسار التاريخ إنّما هو مسار تطور العقل (الروح).

1. نبذة مختصرة عن هيجل:

جورج ويلهلم فردريك هيجل (**Hegel**) هو فيلسوف الماني[1] ، قام بتحليل كل الكتب الهامة التي قرأها تحليلاً مفصلاً، وتأثر كثيراً بدراسته للأدب اليوناني والحضارة الأثينية، وبقي التأثير واضحاً عليه حتى النهاية، وفي العشرين سنة الأولى من حياته، كانت الحركة التنويرية قد بلغت أوجها، وأخلت السبيل أمامها لحركة جديدة، هي حركة الرومانسية والثورة، وهكذا تجاذبت هيجل الشاب نزعتان متعارضتان :**نزعة التنوير العقلية الخالص، نزعة الثورة والحركة الرومانسية**، لقد أثر فيه زميله "**شلنج**" (**Shilling**) من

[1] – مصطفى حسن النشار، المرجع السابق، ص ص 189– 200.

المجلس العلمي كلية العلوم الاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

حيث رفضه النزعة الذاتية، واتجاهه إلى إنشاء فلسفة جديدة تجمع بين الطبيعة والروح، و في عام 1816م أصبح أستاذًا بجامعة هيدلبرج (**Heidelberg**)، واحدة من أهم الجامعات الألمانية في الدراسات الفلسفية والإنسانية.

حيث في سنة 1831م انتشرت الكوليرا في بروسيا، وكان هيجل من ضحاياها، فتوفي يوم 14 نوفمبر من نفس السنة، لم ينشر سوى أربعة كتب وهي: "**ظاهريات الروح**"، "**المنطق**"، "**موسوعة العلوم الفلسفية**"(**1816**)، "**فلسفة القانون**" (**1821**)، إلاّ أنّه بعد وفاته قام تلاميذه بإعداد نشرة كاملة لمؤلفاته، جمعوا فيها ما نشره هيجل بنفسه قبل وفاته، حتى بلغ عدد المجلدات التي تضمها الآن أعماله الكاملة حوالي ثلاثين مجلداً، ومن أهم كتبه نشرها تلميذه " **إدوارد جانز** " (**Edward gans**) اعتماداً على محاضراته بجامعة برلين "**محاضرات في فلسفة التاريخ**[1]"، وقد نُشر في مجلدين يحمل المجلد الأول عنوان" **العقل في التاريخ**[2]"، والثاني بعنوان" **العالم الشرقي**"، حيث تَرجم المجلدين الدكتور إمام عبدالفتاح إمام، يمكن أن نعتبر المجلد الأول هو المدخل النظري لفهم فلسفة التاريخ عند هيجل، أما المجلد الثاني فيمكن اعتباره التطبيق التاريخي العملي لفلسفة هيجل التاريخية.

2. فلسفة التاريخ عند هيجل: (العقل يحكم التاريخ)

عايش هيجل الفترة التي شهدت أوربا خلالها حروب نابليون بونابرت وانتشار مبادئ الثورة الفرنسية، يرى أن التاريخ هو **الفكر** الذي أوجد تلك الحوادث، لقد أطلق هيجل على ذلك الفكر اسم "**الفكر المطلق**" او "**العقل المطلق**"، من وجهة نظره يرى أن العقل المطلق يسعى إلى رفع مستوى البشرية من جميع نواحيها، يُعد واحد من أكبر فلاسفة القرن التاسع عشر تأثيراً، وأكثرهم غموضاً وتعقيداً وعسراً على الفهم، والحقيقة أن فلسفته للتاريخ يمكن أن تعبر عن فلسفته كلها.

---

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: زكرياء إبراهيم، هيجل أو المثالية المطلقة، سلسلة عبقريات فلسفية، مكتبة مصر،2010.

[2] – للمزيد من التفاصيل ينظر: هيجل فريد بك، العقل في التاريخ (من محاضرات في فلسفة التاريخ)، مج1، ترجمة وتقديم وتعليق: إمام عبد الفتاح إمام، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

ففلسفة هيجل متداخلة ومترابطة بشكل عجيب، حيث لا يمكن فهم فلسفته في قضية جزئية إلاّ من خلال فهم فلسفته ككل، وعند الحديث عن النسق العام لفلسفته، فلا بد من ذكر ما يُسمى" **الديالكتيك** "أو" **الجدل الهيجلي**"، فالجدل عند هيجل هو العصب الرئيسي في فلسفته، كما أننا لا يمكننا فَهْم فلسفة التاريخ عند هيجل فهماً كاملاً دون الإشارة إلى منهجه الجدلي الشهير أو منطقه.

قد قسم مناهج دراسة التاريخ إلى ثلاثة أنواع: **التاريخ الأصلي، التاريخ النظري، التاريخ الفلسفي**[1] **(إن الدراسة الفلسفية للتاريخ تعني دراسة التاريخ من خلال الفكر)**؛ لأن التاريخ هو تاريخ الإنسان، وجوهر الإنسان هو الفكر ومن هنا نشأة نظرية هيجل في التفسير التاريخي، وهي أن تاريخ العالم يتمثل أمامنا بوصفه مساراً عقليًّا، وأن العقل يسيطر على العالم، وأن مسار التاريخ الإنساني إنما هو مسار تطور العقل.

إنّ مقولة" **العقل يحكم التاريخ** "هي المحور الذي تدور حوله فلسفة هيجل التاريخية، ويمكن أن نعتبرها تلخيصاً لفلسفته كلها، حيث يحاول أن يفسر ما يعنيه بقوله: "**العقل يحكم التاريخ**"، من خلال ثلاثة عناصر:

أ- **طبيعة العقل (الروح)**: حيث قسم هيجل المراحل التي مرت بها الروح نحو الحرية إلى:

- مرحلة الحضارات الشرقية القديمة.
- مرحلة حضارة اليونان والرومان.
- مرحلة الأمم الجرمانية.

ب- **اشكال تحقق العقل (الروح)**: تتحقق الروح عبر ثلاث مراحل (أشكال):

- العقل الذاتي.
- العقل الموضوعي.

[1] – مصطفى النشار، المرجع السابق، ص144.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

– العقل المطلق.[1]

ج– **مراحل مسار التاريخ:** هي على الترتيب:

– **مرحلة الطفولة:** وتبدأ من الشرق (الصين والهند).

– **مرحلة الصبا:** التي تمثلها آسيا، ويقصد بآسيا هنا (بلاد فارس ومصر)

– **مرحلة المراهقة:** التي تمثلها اليونان.

– **مرحلة الرجولة:** تمثلها الدولة الرومانية.

– **مرحلة الشيخوخة:** ويمثلها العالم الجرماني، حيث يقول هيجل عن هذه المرحلة: "**إذا كانت الشيخوخة في الطبيعة تعني الضعف والهرم، فإن شيخوخة الروح تعني نضجها وقوتها الكاملة**[2]."

هذه هي النتيجة النهائية التي لخص بها هيجل فلسفته للتاريخ، حيث اعتبر أن الوعي بالحرية هو النتيجة النهائية التي يتجه مسار التاريخ إلى إنجازها.

3. "الديالكتيك" أو "الجدل" عند هيجل:

إن هيجل قد نحا بالجدل منحى جديداً للغاية، فهو لم يعده مجرد عملية استدلال، بل عدّه طريق سير، لا في التدليل العقلي وحده، بل كذلك في التاريخ وفي الكون ككل، فمفهوم "**الجدل** "عند هيجل يختلف تمام الاختلاف عن مفهومه عند "**أرسطو**" ومَن حذا حذوه؛ ولذلك يعاني الكثير من الباحثين ويخطئون في فهم هيجل عندما يقرؤونه بعقلية" **أرسطية**".

حيث يتألف الجدل عند هيجل من حركة ضرورية ثلاثية، تنتقل من" **الدعوى** "إلى "**نقيضها** "إلى" **التأليف** "بين الطرفين، وشرح هذا" **الثالوث** " كما أطلق عليه هيجل هو إننا في البداية نتناول فكرة ناقصة، فتؤدي متناقضاتها إلى أن يحل محلها نقيضها، غير أن هذا النقيض تظهر فيه العيوب نفسها، فلا يبقى طريق للخلاص سوى أن ندمج بين محاسن

[1] – رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص148.

[2] – هيجل، المصدر السابق، ص194

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة بوزريعة

التصورين في تصور ثالث، ومع أن هذا العلاج من شأنه أن يحل المشكلات السابقة ويتقدم بنا خطوة نحو "**الحقيقة**"، إلا أنه بدوره يتكشف عن متناقضات، فينشأ من جديد موضوع ونقيضه، ثم يرتفع هذا التناقض بينهما في تآلف جديد، وهكذا دواليك، حتى نصل إلى مقولة (**الفكرة المطلقة**)[1]، أي أنّ **الجدلية** هي تعبير عن التفاعل بين الفكرة ونقيضها، على نحو يدفعها للتطوير والرقي، على شكل سُلم لولبي، حتى نصل إلى **الفكرة المطلقة**.

وإذا كان الجدل هو عصب فلسفة هيجل، فالتناقض هو عصب جدليته، فهو حسب ما يرى هيجل أصل كل حركة وتطور وتقدم، ولولاه ما تحققت حركة أي شيء وحيويته، يعني أن التاريخ عند هيجل حركة منطقية جدلية.

هذه هي نظرة هيجل للتاريخ باعتباره مسرحًا للجدلية (**الديالكتيك**)، سعيًا للرقي بالوعي والوصول للحرية، فهو يرى أن التاريخ هو مسار يُعبر عن التقدم من خلال الشعور بالحرية، وهذا المسار لا يكون إلاّ من خلال صراع المتناقضات، وفقًا لمنطقه الجدلي، وفي كل دورة جدلية نتقدم نحو الأفضل والأرقى في الشعور بالحرية، وهو لا يرى أن الحروب والصراعات بين الأمم ضرورية للتقدم فحسب، بل إنّه يرى أن فترات الرخاء والهناء والسلام الخالية من التناقض، ليست عصوراً تاريخية، ولا تعتبر مرحلة تاريخية أثناء عرض مراحل التاريخ.

4. المدرسة المثالية:

يمثلها الفيلسوف الألماني هيجل، وهو صاحب فلسفة للتاريخ تستند إلى أنّ الفكر والروح هما قوام التاريخ وأساس كل ما هو موجود، وإلى جانب ذلك كان لهيجل ثنائية في نظرته إلى التاريخ، حيث آمن بوجود عنصرين متمايزين يختلف كل منهما عن الآخر، هما

[1] – جوستيان عاردر، عالم صوفي: رواية حول تاريخ الفلسفة، دار المنى للنشر والتوزيع، الأردن،1991، ص 379.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

الروحي والمادي اللذان يجتمعان في العقل المطلق، ولكنهما في تطور دائم "**ديالكتيكي**" ليصلا إلى العقل أو العلم المطلق الذي يعتبره مثالا يحتذى به[1].

خلاصة:

المتأمل لفلسفة هيجل في التاريخ عنصريته وتعصبه لأوروبا بشكل عام ولألمانيا بشكل خاص (**يقول بان الروح الألماني هو روح العالم الجديد**)، فقد جعل أوربا هي مركز العالم، ونهاية التاريخ! وهو في تعصبه لا يصل لهذا الحد، بل يقول: "**إن القدر المحتوم للإمبراطوريات الآسيوية أن تخضع للأوربية، وسوف تضطر الصين في يوم من الأيام أن تستسلم لهذا المصير**"، لقد تجاهل الحضارة العربية الإسلامية تماما.

[1] – عبد الرزاق بلعقروز، المرجع السابق، ص ص 93– 101.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

المحاضرة الثاني عشر و الثالث عشر

النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 19 و 20م (1)//(2)

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- نظرية المادية التاريخية عند كارل ماركس (Karl max) (1813م -1883م)
- نظرية التفسير البيولوجي (الدوائر الحضارية والضرورة العضوية) عند اشبنجلر (Spengler) (1880م – 1936م)
- نظرية التحدي والاستجابة لدى ارنولد توينبي (Arnold Toynbee) (1889م -1975م)
- خلاصة

تمهيد:

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي ظهرت عدّة نظريات فلسفية في التاريخ أبرزها "**نظرية المادية التاريخية**" للفيلسوف الالماني **كارل ماركس (Karl max)**، ثم نظرية " **التفسير البيولوجي**"(**الدوائر الحضارية والضرورة العضوية**) للفيلسوف الالماني **اشبنجلر (Spengler)**، كذلك نظرية التحدي والاستجابة للفيلسوف الانجليزي **ارنولد توينبي (Arnold Toynbee)**.

1. نظرية المادية التاريخية عند كارل ماركس (Karl max) (1813م -1883م):

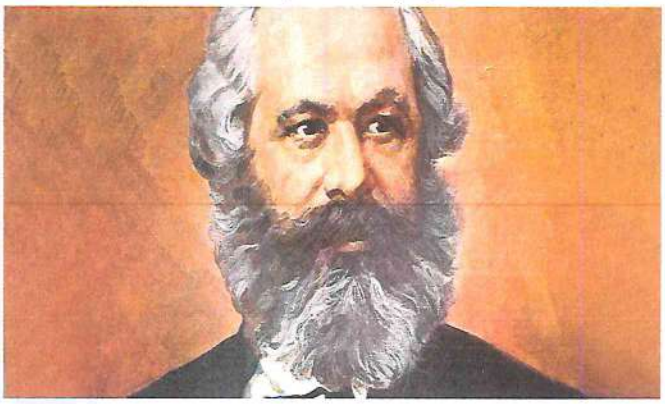

- **التعريف به:**

هو فيلسوف ألماني، ولد في يوم 5 ماي 1818م في ترير بألمانيا، وتوفي يوم 14 مارس سنة 1883م في لندن[1]،

[1] – Institut marksizma- leninigma, Marx and Engels throught the eyes of their contemporariness , progress publishers, Mosco,1978, p13

هو فيلسوف وناقد للاقتصاد السياسي ومؤرخ عالم الاجتماع ومنظر سياسي وصحفي...

- مميزات نظريته:

يعتبر مؤسس المدرسة المادية الاقتصادية (المذهب المادي)، حيث ترى هذه المدرسة أن وسائل الإنتاج وما يتصل بها من علاقات اقتصادية اجتماعية هي الأساس الفعال في تطور المجتمع، وان التاريخ يسير وفق الجدلية المادية (الديالكتيكية)، وتفسيره استنادا إلى علّة الصراع بين الطبقات ونظرية فائض القيمة في الاقتصاد[1].

حيث انبعثت المادية التاريخية من المادية الجدلية الهيجلية التي تتبنى مبدأ أن الفكر هو نتاج المادة، وان المادة تسبق الوعي، وليس الوعي هو الذي يسبق المادة، وان الوضع المادي والاقتصادي هو الذي يكيف شكل الحياة البشرية، وأنّه هو الأصل الذي تنبثق منه الأفكار والمؤسسات والنظم التي ينشئها البشر في أطوار تاريخهم المختلفة[2].

وهكذا احتلت المادية التاريخية الموقع الأساس في المادة الديالكتيكية، وانّ من أهم وظائف المادية التاريخية محاولة التوصل إلى معرفة قوانين التاريخ من خلال اكتشاف كل ما هو عام ومتكرر خلف الخصائص الفردية لتاريخ الشعوب والبلدان المختلفة[3].

ملاحظة: الديالكتيكية هي تنظر إلى التاريخ على أنّه سلسلة صراعات بين اتجاهات متناقضة، وهذه الصراعات هي التي تفسر حركة التاريخ.

- المدرسة المادية:

تطلق المادية على المذهب القائل إن الظواهر المتعددة للأشياء ترجع إلى أساس واحد وهو المادة، ويرى أن العالم مجموعة مكونة من شيء واحد، ويذهب إلى أن **المادة** أساس كل شيء، حيث حفزت مثالية هيجل وتعاليه على الواقع مجموعة من المؤرخين إلى إعادة الاعتبار للمادة (الواقع) وانكار أثر العوامل الروحية والفكرية في تسيير التاريخ، حيث مثل

---

[1] – مصطفى حسن النشار، المرجع السابق، ص ص 207– 223

[2] – كمال بوناب، الماركسية والمادية الجدلية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، مج5، ع2، 2020، ص ص 208–221.

[3] – عزيز السيد جاسم، ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المثالية والمادية، بيروت،1982، ص ص 30–40.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة بسكرة

هذه المدرسة الماركسيون الذين تيقنوا بأن التاريخ لا يُسيره العقل المطلق، وإنّما تصنعه عملية تطور إجتماعي في كل أُمّة وصراع الطبقات من أجل السيطرة على وسائل الإنتاج والثروة[1].

جملة القول يرى الفيلسوف كارل ماركس أن العامل الاقتصادي هو الذي يتحكم في تغيير مجرى التاريخ.

2. نظرية التفسير البيولوجي (الدوائر الحضارية والضرورة العضوية) عند اشبنجلر (Spengler) (1880م – 1936م):

- التعريف به:

أوزفالد اشبنجلر (Spengler) هو فيلسوف ومؤرخ ألماني ولد في 29 ماي سنة 1880، وتوفي في 8 ماي سنة 1936، إلتحق بعدّة جامعات ميونيخ، برلين....

- مميزات نظريته:

يرى أن التاريخ مُكوّن من كائنات عضوية حية هي الحضارات، فالتاريخ كل حضارة حيث تمر الحضارة بنفس الأدوار التي يمرّ بها هذا الكائن الحي، فلكل حضارة طفولتها، شبابها، شيخوختها ثم موتها[2].

حيث في كتابه "**انحلال الغرب**" الذي كتبه خلال الحرب العالمية الأولى، صدر الجزء الأول منه عام 1920 و الجزء الثاني عام 1922، من خلاله حاول اشبنجلر(Spengler) تمثيل الحضارة بالكائن الحي و تفسير مسار التاريخ تفسيرا بيولوجيا، و جعل فيه الحضارة

---

[1] – أحمد زاوي، المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020، ص ص 227–237.

[2] – جمال بروال، نظرية الحضارة في فلسفة أزوالد اشبنجلر، مجلة دفاتر المخبر، مج17، ع1، 2022، ص ص 234–253.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة بشار

هي محور الدراسة فوصف الحضارات بالدوائر المغلقة على نفسها، والتي تمر بدورة حياة واحدة مطابقة لدورة حياة الانسان في مولده، شبابه، شيخوخته ثم موته، ولدورة حياة النبات في ربيعه، صيفه، خريفه ثم شتائه، ولما كان من خصائص كل حضارة أنها مغلقة على نفسها بخصائصها المميزة لها و النابعة من روحها الخالصة، فلا قيمة اذن للتأثير و التأثر بانتقال خصائص حضارة إلى حضارة ثانية، ولذا فليس في التاريخ ما يسمى استمرارية فلا مكان إذن لنظرية التقدم في التاريخ[1].

3. نظرية التحدي والاستجابة لدى ارنولد توينبي (Arnold Toynbee) (1889م - 1975م):

- التعريف به:

توينبي هو فيلسوف إنجليزي، ولد سنة 1889م بلدن، وتوفي سنة 1975، أهم مؤلفاته: "**تطور الاحداث**"، " **دراسات في التاريخ**"، "**تطور المجتمعات التاريخية...**".

- مميزات نظريته:

تميز الفيلسوف توينبي بنظريته "**التحدي والاستجابة**" التي تلعب دورا رئيسيا في تصوره للتطور الحضاري وفي تفسير أحداث التاريخ واستخلاص نتائجها وعبرها، والتحدي يعني هنا وجود ظروف صعبة تواجه الانسان في بناء حضارته، وعلى قدر استجابته لها تكون تلك الاستجابة ناجحة أو فاشلة، حيث يعتبر الحضارة الوحدة الموضوعية لدراسة

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: أزولد اشبنجلر، تدهور الحضارة الغربية، ج1، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، 1964؛ ينظر أيضا: عبد الرحمان بدوي، اشبنجلر، دار العلم، بيروت، 1982، ص 104.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

التاريخ، وهكذا فقد رأى أن الشخصية الفردية المبدعة وليست الشعوب هي القوى المحركة الرئيسية لتطور المجتمعات[1].

خلاصة:

إن عهود النكبات في التاريخ الإنساني كانت دائما حافزة على التفكير في الماضي و في المصير، مثيرة للاهتمام بتفسير التاريخ و تعليله، لقد حاول "**اغسطين**" **(Augustin)** أن يفسر التاريخ حيث عاصر تداعي العالم القديم و سقوط روما، وبلغت الحضارة الإسلامية مرحلة تدهورها فدفع ذلك "**ابن خلدون**" أن يضع أوّل نظرية في فلسفة التاريخ، واجتياح نابليون للأرض الألمانية دفع "**هيجل**" **(Hegel)** أن يقول نظريته في التاريخ، وان خوف "**اشبنجلر**" **(Spengler)** و "**توينبي**" **(Arnold Toynbee)** على مصير الحضارة الغربية بعد الحرب العالمية الأولى، هو الذي شكل مذهبيهما في فلسفة التاريخ.

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: أرنولد توينبي، تاريخ البشرية، ترجمة: نيقولا زيادة، ج1، أهلية للنشر والتوزيع،1988؛ ينظر أيضا: زياد عبد الكريم نجم، توينبي ونظريته التحدي والإستجابة (الحضارة الإسلامية أنموذجا)، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010؛ إسماعيل محي الدين، توينبي ومنهج التاريخ وفلسفة التاريخ، بغداد،1988.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد
المجال العلمي

المحاضرة الرابعة عشر و الخامسة عشر

مدرسة الحوليات 1929 (1) /(2)

عناصر المحاضرة:

- تمهيد
- نشأة مجلة الحوليات
- تأسيس مدرسة الحوليات
- أهداف مدرسة الحوليات
- النقد الموجه لمدرسة الحوليات.
- خلاصة

تمهيد:

مدرسة الحوليات هي مجموعة من المؤرخين المرتبطين بنمط من التأريخ طوره المؤرخون الفرنسيون في القرن العشرين لتأكيد التاريخ الاجتماعي طويل الأمد، سُميت باسم مجلتها العلمية "**حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي**"، كانت المدرسة ذات تأثير كبير في وضع جدول أعمال للتاريخ، خاصةً فيما يتعلق باستخدام المؤرخين للأساليب العلمية الاجتماعية، مع التركيز على الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية بدلًا من الموضوعات السياسية أو الدبلوماسية.

1. نشأة مجلة الحوليات:

نشأت مجلة الحوليات سنة 1929م، وهي سنة إندلاع الأزمة الاقتصادية الكبرى[1] ،ان الأحداث السياسية كالحرب العالمية الأولى 1914-1918م، والتحولات الفلسفية الكبرى السابقة لعام 1929م كانت بمثابة البواعث الإلزامية لجيلٍ جديد من الشبان الفرنسيين الذي

[1] – للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مكي، مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد (النشأة والرواد)، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020، ص ص 238– 253.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

وجد أصل تجذره في المعارضة المطلقة وفي الرفض الكلي للسياسة و للكتابة التاريخية المهيمنة والتي تسمى بالوضعية ، لذلك تم تطوير منهج يتمحور حول الجانب الاقتصادي والاجتماعي ، كما ساهم ظهور العلوم الاجتماعية الجديدة وبشكلٍ خاص **علم الاجتماع** الذي يهتم بالمجتمع، و**علم الجغرافيا** وتطوراته المختلفة.

كان في البداية إسم المجلة "**حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي**"، ثم "**حوليات التاريخ الاجتماعي**" (1939-1941م)، ثم "**أمزاج تاريخية**" (1942 – 1944م) ، بعدها عادت المجلة إلى اسمها القديم عام 1945م ، وفي عام 1946م تبنت إسم الحوليات "**اقتصاديات – مجتمعات – حضارات**"، ومن حيث إدارات التحرير المتعاقبة أشهر أعمدتها **لوسيان فيبر**(Lucien fevbre) (1878-1956م)، و**مارك بلوك** "Marc block" (1886- 1944)، **فيرنان براديل** (Fernand bradel) (1902-1985)[1] تولى هذا الأخير رئاستها عام 1969، الذي صنف ثلاث أزمنة: **الزمن الطويل الأمد، الزمن الدوري المتوسط، الزمن القصير السريع الحدثين**، و قسم التاريخ إلى ثلاثة أزمنة رئيسية: **الزمن الجغرافي، الزمن الاقتصادي و الاجتماعي، الزمن السياسي (التاريخ التقليدي)**.

2. تأسيس مدرسة الحوليات:

ظهرت ثورة تتسم بانفتاح التاريخ على العلوم الاجتماعية التي كان لها الدور البارز في ظهور ما يسمى ب "**مدرسة الحوليات**"، ويمكن تحديد هذه العلوم في المعارف التالية: الجغرافيا بالدرجة الأولى ثم علم الاقتصاد والديمغرافيا وعلم الاجتما ع[2] ، والمبادرة الاولى لهذا التلاقح كانت مع الفيلسوف الفرنسي **هنري بير** (Henri Fernand Berr) (1862- 1956) الذي أظهره في مجلة التركيب التاريخي(la revue de synthèse) عام 1900، بعدها أصبحت المجلة تحمل اسم "**مجلة الحوليات**"، حيث هيمن الاقتصاد على

[1] – فتيحة حاج بن فطيمة، محمد بوطيبي، رواد مدرسة الحوليات الفرنسية، مارك بلوك فرناند بروديل أنموذجا، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020، ص ص 192- 205.

[2] – ف. برودل، تكويني كمؤرخ، مجلة أمل، ع2 ،1992، ص117.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * المجلس العلمي * جامعة أبي بكر بلقايد

المجلة في العقدين اللذين عقبا الحرب العالمية الثانية مثلما هيمنت عليها الجغرافيا في الثلاثينات، و في بداية الستينات برزت بوضوح هيمنة الأنثروبولوجيا البنيوية ، وظهر ما سمي ب **التاريخ الجديد** عام 1978م، وبرزت أسماء مثل : **جاك لوغوف (jack logoff)**...، لم يهتم مؤرخو الحوليات بالكشف عن القوانين التاريخية مثلما كان الوضع عند المؤرخين والفلاسفة السابقين، بل اهتموا بالإنسان وآثاره المادية والمعنوية.

3. أهداف مدرسة الحوليات:

هدف مدرسة الحوليات إحداث القطيعة مع التاريخ الكلاسيكي الذي هيمنت عليه الفلسفة الوضعية، فالتقاليد المعرفية في فرنسا مع مطلع القرن التاسع عشر اتسمت بتغلغل الوضعية في أروقة الجامعات كجامعة السوربون، وتمسك المؤرخون بمفهوم التاريخ المتمحور على الوثيقة التاريخية بمفهومه الضيق، ومع التركيز على التاريخ السياسي والعسكري القصير المدى، لهذا سعت هذه المدرسة في تلاقح التاريخ مع العلوم الاجتماعية: علم الاقتصاد، علم الاجتماع، الجغرافيا، حيث **نهج الحوليات يجمع بين الجغرافيا و التاريخ و المقاربات الاجتماعية لعلم الاجتماع.**

4. النقد الموجّه لمدرسة الحوليات:

لا يمكن بأيِّ حال من الأحوال التقليل من شأن الثورة المعرفية التي أحدثها "**مارك بلوك**" و " **لوسيان فيبر** " ومن بعدهما **فرنان براديل** "**Fernand bradel**"، لكن هذا لا يعني أنهما لم يجلبا عليهما نقداً من حيث تخليهما عن الكثير من الأطر التي صنعت التاريخ التقليدي ك **الوثيقة**[1] على سبيل المثال، أو المجالات الغريبة التي فتحت التاريخ الجديد ، لكن المؤرخ **جاك لوغوف (jack logoff)** أبرز أعضاء مدرسة الحوليات دافع عنها بشدة في

[1] – جاك لوغوف، التاريخ الجديد، ترجمة وتقديم: محمد الطاهر المنصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2007، ص 38.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

مقدمة كتابه «**التاريخ الجديد**» ويعتقد أنها لا تعاني من أزمة إلّا الأزمة التي تمرّ بها كل العلوم الاجتماعية والإنسانية في عصرنا[1].

- **خلاصة:**

الكتابة التاريخية عند مدرسة الحوليات، هي ضرورة إنفتاح التاريخ على العلوم الاجتماعية، فلا يمكن للمؤرخ اليوم التغاضي عن نتائج العلوم الأخرى، ولا يتصور أنه يستطيع العيش بمعزل عنها؛ لذلك قال فرنان براديل: " **لكي ينجح علم التاريخ ينبغي أن يتعاون مع العلوم الإنسانية الأخرى، ولكي تنجح العلوم الإنسانية الأخرى ينبغي أن تأخذ البعد التاريخي بعين الاعتبار، فلا توجد مشكلة فردية أو جماعية إلاّ ولها بُعد تاريخي**"، بل إنّه يحتاج إليها فيما يسمى التاريخ الكُلّي والكمي الذي يحمل في طياته علم الاجتماع ، الاقتصاد والديمغرافيا...

لهذا يحتاج الباحث المهتم بالتاريخ إلى أن ينفتح على مدرسة التاريخ الجديد للاستفادة منها، والتخلص من الأسطورة التي قضت على المفهوم العلمي للتاريخ، وجعلت تقديسنا لأسلافنا أهم من الحقيقة التاريخية، فما نزال نتكلم عن البطولات والشخصيات الفذة، وهي في الحقيقة لا تعدو أن تكون شخصيات بشرية لها أخطاؤها وأطماعها وضعفها البشري، فكيف سنتعلم ونعتبر من التاريخ إذا كنا لا نرى فيه إلاّ الإيجابي ونتعامل معه بالعواطف لا التمحيص والنقد الخلدوني.

[1] – جاك لوغوف، المصدر السابق، ص49

العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المركز الجامعي
جامعة أبي بكر بلقايد

خاتمة:

في ختام المحاضرات الخاصة بمقياس فلسفة التاريخ خلصنا مايلي:

– أضافت الفلسفة لعلم التاريخ منهجا علميا دقيقا في فهم الأحداث وتطور المجتمعات عبر المراحل التاريخية، وفهما دقيقا للماضي والحاضر وتنبؤا صحيحا للمستقبل.

– فلسفة التاريخ طورت الدراسات التاريخية كثيرا، ولكن لا يوجد منهم موحد للفلاسفة والمؤرخين في تفسير التاريخ والإستفادة منه، فمعظم المؤرخين الكبار فسروا التاريخ حسب إهتماماتهم في الحياة، فمنهم إهتمامه ديني، وآخر إجتماعي وآخر سياسي...، وهكذا الكلّ يفسر التاريخ من زاوية معينة دون أن يكون شموليا.

– نرى أن فلسفة التاريخ مهمة بدراستنا على أن يكون دورنا تطويرها لتكون وفق نظرية شمولية لفهم التاريخ، وليس فهما جزئيا يركز على جوانب محددة من التاريخ ويترك الأخرى.

– في الأخير نرجوا أن يستفيد طلبتنا الأعزاء من هذه المطبوعة البيداغوجية وأن تكون مرجعا وافيا لهم في هذا المقياس، مع التمنيات لهم بالنجاح والتوفيق.

جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان * المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: باللغة العربية

1. مصادر:

- ابن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (7 أجزاء)، دار الكتب اللبناني، بيروت،1967.
- ابن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج1، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان،1996.
- اشبنجلر أزولد، تدهور الحضارة الغربية، ج1، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، 1964.
- توينبي أرنولد، الفكر التاريخي عند الإغريق، ترجمة: لمعي المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1990.
- توينبي أرنولد، تاريخ البشرية، ترجمة: نيقولا زيادة، ج1، أهلية للنشر والتوزيع،1988
- رابوبرت ا.س.، مبادئ الفلسفة، ترجمة: أحمد أمين، لجنة التأليف والترجمة والنشر،1938.
- عاردر جوستيان ، عالم صوفي: رواية حول تاريخ الفلسفة، دار المنى للنشر و التوزيع، الأردن،1991.
- فولتير، الرسائل الفلسفية، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي،2017.
- فولتير، قاموس فولتير الفلسفي، ترجمة: يوسف نبيل، مراجعة: جلال الدين عز الدين علي، مؤسسة هنداوي،2017.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجال
العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

- لوغوف جاك، التاريخ الجديد، ترجمة وتقديم: محمد الطاهر المنصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2007.

- هورس جوزف، قيمة التاريخ: دراسة فلسفية، ترجمة: الشيخ نسيب، دار مكتبة الحياة، بيروت،1964.

- هيجل فريد بك، العقل في التاريخ (من محاضرات في فلسفة التاريخ)، مج1، ترجمة وتقديم وتعليق: إمام عبد الفتاح إمام، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

- وود ألن، كانط، ترجمة: عبد الفتاح بدوي، آفاق للنشر والتوزيع، مصر،2014.

2. مراجع:

*** كتب:**

- إبراهيم زكرياء، هيجل أو المثالية المطلقة، سلسلة عبقريات فلسفية، مكتبة مصر،2010

- أبو السعود عطيات، فلسفة التاريخ عند فيكو، منشأة المعارف، الإسكندرية،1997.

- التيمومي الهادي، مفهوم التاريخ وتاريخ المفهوم، دار محمد علي للنشر، تونس،2003.

- الزيدي مفيد، المدخل في فلسفة التاريخ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن،2006.

- الشيخ رأفت، تفسير مسار التاريخ، دار روتانبرنت للطباعة، مصر،2000.

- الصدر محمد باقر، فلسفتنا، دار التعارف للمطبوعات، لبنان،2009.

- العلي حامد عبد الحمزة، جدلية الفلسفة السياسية والمنهج عند هيجل، ابن النديم للنشر والتوزيع، بيروت،2016.

- العيسوي محمود، نظرية التعاقب الدوري للحضارات عند ابن خلدون، موقع الألوكة الثقافية، مصر،2017.

- الكفيشي عامر، حركة التاريخ في القرآن الكريم، دار الهادي، لبنان،2003.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

- الملاح هاشم يحي، دراسات في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، جامعة الموصل، 1988.

- النشار مصطفى، فلسفة التاريخ، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

- النشار مصطفى حسن، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012.

- بدوي عبد الرحمان، اشبنجلر، دار العلم، بيروت، 1982.

- بلعقروز عبد الرزاق، مدخل الى الفلسفة العامة، منشورات الإختلاف، الجزائر،2015.

- بوليتزر جورج، جي بيس وموريس كافين، أصول الفلسفة الماركسية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، د.ت.

- بومانة محمد، مدخل إلى الفلسفة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2015.

- جاسم عزيز السيد، ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المثالية والمادية، بيروت،1982.

- جميل موسى النجار، دراسات في فلسفة التاريخ النقدية، مكتبة مدبولي، القاهرة،2011.

- جهامي جيرار، موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1998.

- حسين محمد محسن، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مطبعة موكرياني أربيل، العراق،2012.

- سلطان محمد جاسم، الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ- فلسفة التاريخ -، مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، مصر،2005.

- سلطان جاسم، فلسفة التاريخ: الفكر الإستراتيجي في فهم التاريخ، دار أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، مصر،2010.

- صائب عبد الحميد، فلسفة التاريخ في الفكر الإسلامي: دراسة مقارنة بين المدارس الغربية الحديثة والمعاصرة، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2007.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

- صبحي أحمد محمود، في فلسفة التاريخ، منشورات الجامعية الليبية، بنغازي، د.ت.
- صبحي أحمد محمود، في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،1990.
- غنيمي رأفت الشيخ، فلسفة التاريخ، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة،1987.
- كندي فوج، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، موقع الألوكة الثقافية، مصر،2017.
- محي الدين إسماعيل، توينبي ومنهج التاريخ وفلسفة التاريخ، بغداد،1988.
- نجم زياد عبد الكريم، توينبي ونظريته التحدي والإستجابة (الحضارة الإسلامية أنموذجا)، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010.
- نصار حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، بيروت،1980.

*** مقالات:**

- الجبوري محمد أحمد، دور المؤرخين في تطوير التدوين التاريخي في القرن 3ه/9م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج8، ع24 ،2016.
- العلي حامد، أركولوجيا فلسفة التاريخ بين المثالية والمادية، مجلة العلوم الإنسانية، مج23، ع2 ،2016.
- المدني سعيد عمر، التدوين التاريخي الأوربي خلال القرن 18م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع7، 2014.
- المدني سعيد عمر المدني، التدوين التاريخي الأوربي خلال القرن 18م، مجلة التراث، مج4، ع7، 2014.
- بروال جمال، نظرية الحضارة في فلسفة اسوالد اشبنجلر، مجلة دفاتر المخبر، مج17، ع1، 2022.
- برودل .ف، تكويني كمؤرخ، مجلة أمل، ع2 ،1992.
- بكيري محمد أمين، فلسفة نشأة الدولة عند ابن خلدون من فلسفة القبلية الى فلسفة الدولة، مجلة صوت القانون، مج7، ع2، 2020.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

- بلكفيف سمير، فلسفة التاريخ عند كانط من الفهم المتعالي الى الفهم المحايث، مجلة المعيار، ع42، 2017.

- بن زينب شريف، أبعاد فلسفة التاريخ عند جامباتيستا فيكو، مجلة مقاربات فلسفية، مج8، ع1، 2021.

- بوناب كمال، الماركسية والمادية الجدلية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، مج5، ع2، 2020.

- جبار دليلة، سؤال الانسان عند كانط، مجلة التربية والابستمولوجيا، مج5، ع9، 2015.

- حاج بن فطيمة فتيحة، بوطيبي محمد، رواد مدرسة الحوليات الفرنسية، مارك بلوك فرناند بروديل أنموذجا، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020.

- حاجي عيسى، التدوين التاريخي عند الإغريق من هوميروس الى ديودوروس العقلي، مجلة عصور، مج22، ع1، 2023.

- زاوي أحمد، المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020.

- زكاري خليدة، هرباجي حميدة، ابن خلدون بين علم العمران وعلم الاجتماع، دراسات فلسفية، مج16، ع1، 2021.

- عدالة عبد القادر، ابن خلدون مؤسس فلسفة التاريخ، مجلة عصور، مج18، ع1، 2019.

- عريف إسماعيل، السمة الموسوعية التكاملية في مؤلفات العلماء المسلمين – مقدمة ابن خلدون انموذجا–، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع2، 2015.

- عمران حدة، عمران ماجدة، مناهج البحث في علم الاجتماع عند ابن خلدون، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج5، ع3، 2020.

- عواطف عطيل، ابن خلدون وعلم العمران البشري، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج4، ع2، 2018.

- مكي محمد، مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد (النشأة والرواد)، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، 2020.

ثانيا: باللغة الاجنبية

-Institut marksizma- leninigma, Marx and Engels throught the eyes of their contemporariness , progress publishers, Mosco,1978.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد * المجلس العلمي

الفهرس

الموضوع	الصفحة
بطاقة المقياس	3
توزيع المحاضرات	4
مقدمة	5
المحاضرة الأولى المفاهيم الأساسية في مجال فلسفة التاريخ	7- 10
عناصر المحاضرة	7
تمهيد	7
مفهوم التاريخ	7
مفهوم الفلسفة	8
تعريف المؤرخ	9
تعريف الفيلسوف	9
مفهوم فلسفة التاريخ	9
خلاصة	10
المحاضرة الثانية والثالثة مدخل الى فلسفة التاريخ (1)/(2)	11- 16
عناصر المحاضرة	11
تمهيد	11
مصطلح فلسفة التاريخ	11
نشأة فلسفة التاريخ	12
وظيفة فلسفة التاريخ	13
أهم نظريات فلسفة التاريخ	13
أهم مدارس فلسفة التاريخ	14
أهداف فلسفة التاريخ	15

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد

أهمية فلسفة التاريخ	16
خلاصة	16
المحاضرة الرابعة و الخامسة مراحل تطور التدوين التاريخي	17- 21
عناصر المحاضرة	17
تمهيد	17
العصور القديمة	17
العصر الإغريقي و الروماني	18
التدوين التاريخي عند المسلمين العرب	19
التدوين التاريخي عند الغرب المسحيين	20
خلاصة	21
المحاضرة السادسة والسابعة فلسفة التاريخ عند العلامة ابن خلدون (2/1)	22- 27
عناصر المحاضرة	22
تمهيد	22
نظرية ابن خلدون في فلسفة التاريخ	23
منهج ابن خلدون و مصطلح فلسفة التاريخ	24
موازنة بين المؤرخين القدامى و ابن خلدون	25
فلسفة العلامة ابن خلدون	26
خلاصة	27
المحاضرة الثامنة والتاسعة النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنيين 17 و 18م (2/1)	28- 32
عناصر المحاضرة	28
تمهيد	28
فلسفة التاريخ عند فيكو (1668- 1744)	28
آراء فولتير النقدية في التاريخ (1694- 1778)	29
فلسفة التاريخ عند كانط (1724- 1804)	31

المجلس العلمي

خلاصة	32
المحاضرة العاشرة والحادي عشر فلسفة التاريخ عند هيجل (1770- 1831) (2/1)	33- 38
عناصر المحاضرة	33
تمهيد	33
نبذة مختصرة عند هيجل	33
فلسفة التاريخ عند هيجل	34
الديالكتيك أو الجدل عند هيجل	36
المدرسة المثالية	37
خلاصة	38
المحاضرة الثانية عشر والثالثة عشر النظريات الكبرى في فلسفة التاريخ في القرنين 19 و 20م (2/1)	39 – 43
عناصر المحاضرة	39
تمهيد	39
نظرية المادة التاريخية عند كارل ماكس (1813- 1883)	39
نظرية التفسير البيولوجي عند اشبنجلر (1880- 1936)	41
نظرية التحدي و الاستجابة لدى ارنولد توينبي (1889- 1975)	42
خلاصة	43
المحاضرة الرابعة عشر والخامسة عشر مدرسة الحوليات 1929م (2/1)	44- 47
عناصر المحاضرة	44
تمهيد	44
نشأة مجلة الحوليات	44
تأسيس مدرسة الحوليات	45
أهداف مدرسة الحوليات	46
النقد الموجه لمدرسة الحوليات	46
خلاصة	47

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

خاتمة	48
قائمة المصادر و المراجع	49
الفهرس	55